

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

إدمان الشباب على مواقع التواصل الإجتماعي:

التيك توك نموذجا

تحت إشراف الاستاذ:

- بن مهرة ليندة لطيفة

من إعداد الطالب

- طلحة هديات

- بورويس أحلام

تاريخ المناقشة: .. / .. / 2023

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
سعدون سمية	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
بن مهرة ليندة لطيفة	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
رمضان محمد	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب و مشقة، وها أنا ذا أختم بحث تخرجي بكل همة و نشاط، وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير.

أهدي بحث تخرجي هذا إلى أبي العزيز وأمي العزيزة، اللذان كان لهما الفضل في بلوغي ما أنا عليه الآن.

وإلى عائلتي الكريمة وإخوتي: أسماء، حورية، ياسر، وإلى كل أساتذتي من الطور الابتدائي إلى غاية الطور الجامعي.

وأخيرا أهدي هذا البحث العلمي إلى عزيز وكل من افتخر بي.

طلحة هديات

إهداء

الحمد لله و صلاة على حبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا على إتمام مذكرتنا و أهدي تحياتي لكل من الوالدين الكريمين حفظهما الله و و إلى أستاذتي عزيزة التي ساندتنا على انجاز مذكرتنا بن مهرة ليندة لكل العائلة الكريمة إلى زوجي صالح الدين وإلى أم زوجي غالية و إلى رفيقة دربي التي ساندتي في إتمام هذه مذكرة، هديات و كذلك إلى صديقتي غاليات كل من حياة، الهام، منال، سلمى، مامية، شهيناز و إلى كل قسم علم اجتماع سنة ثانية ماستر و كل من أحبهم قلبى و نسيهم قلبي.

- بورويس أحلام -

شكر و تقدير

نحمد الله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع في قوله صلى الله عليه و سلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ومن هنا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة بن مهرة ليندة لطيفة، التي لطالما كانت سندا لي في إنجاز هذا العمل العلمي، و كانت سندا لنا طيلة السنوات الدراسية الجامعية، والتي لم تبخل عليا بأي معلومة أو نصيحة، والتي كانت تجاوب على كل استفساراتي في أي وقت من النهار والليل، أشكرك جزيل الشكر.

وأشكر نفسي على المجهود الذي بذلته، وعلى التعب والصعوبات التي واجهتها، رغم كل الضغوطات.

أشكر زميلتي وسام، التي شاركتني بكل النصائح الازمة في فترة التحضير، شكرا لك و أسأل الله أن يوفقك.

أتقدم بالشكر إلى السيد عزيز الذي ساندني أثناء التحضير لمذكرتي خاصة في ضغط الأيام الأخيرة، شكرا لك وأسأل الله أن يوفقك في حياتك.

- طلحة هديات -



مقدمة:

في ظل أهم التطورات التكنولوجية التي شهدتها العالم، وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها، لم يعد يقتصر على تبادل المعلومات والتواصل بين الأفراد فقط، بل ظهرت العديد من التطبيقات والمنصات التي لقت إقبالا كبيرا من كل الفئات العمرية، و التي جعلت العالم قرية صغيرة، بإمكانية التواصل مع أفراد من بلد مغاير و قارة مغايرة و التطلع على آخر المستجدات و الأخبار عبر العالم.

ولقد ظهر حديثا تطبيق يدعى التيك توك، و لقد أحدث هذا الأخير ضجة كبيرة و انتشار واسع بين كل الفئات العمرية، حيث ظهر سنة 2016 وحقق انتشار كبير في مدة سنتين فقط مع نسب استخدام و تحميل عالية جدا في كل أنحاء العالم، مقارنة مع باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث أصبحت موضة إستعماله منتشرة بين كل الفئات العمرية لما يتيح من استخدامات ومميزات تجذب الأفراد على الإفراط في استخدامه والإدمان عليه، فلقد أصبحنا نجد هذا التطبيق في أغلب الهواتف الذكية، فهو يتيح للفرد فرصة تصوير فيديوهات بطريقة مميزة، مع إمكانية استخدام كل مقاطع الموسيقى و الأفلام و ما يتميز به أيضا هو الانتشار السريع في وقت قصير للفيديو و بالتالي كسب المتابعين و كسب الشهرة في فترة وجيزة، ماقد يجعل هذا الأمر حافزا للإقبال الكبير على استخدام هذا الأخير، ومن أكثر الفئات استعمالا وتأثرا بهذا التطبيق هم الفئة الشبانية والتي تعتبر أهم الفئات المعتمد عليها في التطوير والبناء والتنمية للمجتمع، ونظرا للتأثيرات السلبية التي تعرضت لها هذه الفئة نتيجة هذا التطبيق، والى تغير سلوكياتهم داخل المجتمع بشكل واضح جدا، حيث أصبحوا يعيشون الحياة الافتراضية المزيفة و يبتعدون تدريجيا على عاداتنا و تقاليدنا و ما أوصانا به ديننا، فهذا التأثير السلبي أدى بنا إلى تسليط الضوء على ضرورة دراسة إدمان الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة و التيك توك خاصة، وأهم التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام.

الفصل الأول:

الاطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

إن الانتشار الكبير في الآونة الأخيرة لاستخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، أدى إلى التأثير على الشباب من جوانب عديدة، وإلى الإفراط في استخدامها، وجعلها وسيلة ضرورية في كل الهواتف الذكية، هذا ما يؤدي إلى إدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى تحديد الجانب المنهجي لدراستنا، وإلى أهم الفرضيات و المفاهيم الإجرائية.

أولاً-الدراسات السابقة:

-الدراسة الأولى: سعيد حيمر، تحت عنوان التأثيرات القيمية والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر، من مجلة أفاق للعلوم، العدد4، 17 جوان سنة2022، الصفحة من 415-427.

تناولت هذه الدراسة التأثيرات القيمية والذهنية التي يخلفها تطبيق التيك توك على المراهقات، كون أن الفتيات المراهقات يفضلن التيك التوك بما أنه يعج بكل أنماط الترفيه، ما جعله ملجأ لهؤلاء الفتيات من أجل الترويح عن أنفسهم، وتحقيق اشباعتهن المختلفة، فإن الدراسة تفترض أن لهذا الاستخدام أثارا على المنظومة القيمية والذهنية للمراهقات الجزائريات، انطلاقا من التساؤل التالي: ما هي التأثيرات القيمية والذهنية لاستخدام تطبيق التيك توك على المراهقات الجزائريات ؟

-لقد توصل الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج، والتي تكمن في ما يلي:

- تفضيل المراهقات لتطبيق التيك التوك في الترتيب الأول، واعتباره الموقع المفضل للترفيه والاستمتاع بمشاهدة فيديوهات الرقص و الغناء.
 - استخدام الموقع بشكل يومي لمدة تتراوح ما بين 3 الى4 ساعات، بدون مشاركة أحد من أفراد العائلة في الاستخدام.
 - يعمل هذا الموقع على نشر الثقافة الاستهلاكية، وإضاعة المال من خلال محتواه الذي يدعو إلى التفاخر، وإظهار الثراء حتى لو كان واقعهن أسوء مما يظهرون عليه.
 - يحرص هذا الموقع على الكراهية، فأغلب المراهقات المستجوبات تعرضن للتمتر والإساءة اللفظية سواء عن طريق التعليق أو المحادثات الخاصة.
 - رؤية نصف العينة أن التطبيق لا يغذيهن روحيا في المجال الديني بل أن محتواه من الرقص والغناء جعلهن أكثر بعدا عن الدين، كما أنه يحرص على الفسق والفجور.
- التقييم:

لقد كانت الدراسة مهمة من أجل معرفة الآثار المخلفة من استعمال تطبيق التيك توك، إلا أنه لم يتم عرض تحليل المقابلات التي قام بها الباحث أو الأسئلة أو كل ما يخص الجانب الميداني، بل قام بعرض النتائج المتطرق لها في الدراسة مباشرة.

-الدراسة الثانية: دراسة للحلج قدوري وبلعربي أحمد نوردين، تحت عنوان راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين، لمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد4، في 31 أكتوبر سنة 2021 ، من الصفحة 1 إلى 18.

تناولت هذه الدراسة علاقة ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي بانتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لهذه الفئة، باعتبارها ظاهرة تحتاج إلى ضرورة التعامل، وكونها متفاعلة مع العديد من العوامل النفسية والاجتماعية، ولقد أصبحت ظاهرة الاغتراب الاجتماعي من بين الظواهر التي تشكل خطرا على مستقبل التلميذ، بحيث تؤثر في تفاعله مع المجتمع المحيط به فينظر إليه على أنه شخص غريب لا ينتمي إلى مجتمعه، ولقد انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

1- هل هناك علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والشعور بالاغتراب

الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي، لدى تلاميذ

مرحلة التعليم الثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس

والسن والتفاعل بينهم؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي،

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما؟

- فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالاغتراب الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم الثانوي عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي، لدى تلاميذ مرحلة الثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيري الجنس والسن والتفاعل بينهما.
- لقد تطرق باحثان هذه الدراسة إلى ذكر بعض النتائج، التي توصلوا إليها، والتي نذكرها فيما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس.
- قيمة معامل الارتباط بيرسون التي بلغت 0.62 هي قيمة دلالة عند مستوى الدلالة 0.01، بمعنى قبول فرض البحث، إذ توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي عينة الدراسة.
- وجود علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، و الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- وجود فروق بالنسبة لعامل السن قد يرجع إلى الإنسان، كلما تقدم في العمر كلما كبرت وزادت أهدافه وأحلامه.

- التقييم:

قامت هذه الدراسة بمحاولة معرفة راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة سببية للاغتراب الاجتماعي، إلا أنها اعتمدت في نتائجها فقط على بعض النتائج الإحصائية، لم يتم تحليلها تحليل سوسيولوجي كونها دراسة سوسيولوجية.

- الدراسة الثالثة:

للكاتب عثمان محمد الديبعيمي، بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عمان دار غيدار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2019.

تبين لنا من خلال الفصل السادس من هذا الكتاب إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث من أبرز الإيجابيات التي تطرأ لها الكاتب: التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء و الأفكار، كذلك فتح الأبواب التي تمكن المستخدمين من إطلاق إبداعاتهم، والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو، وتساعد في البحث على فرص العمل والوظائف، وسرعة إيصال المعلومات ونشرها، إلا أن هذه الإيجابيات لا تغطي على سلبيات مواقع تواصل الاجتماعي، حيث تتمثل في الإدمان على هذه المواقع مما يؤدي إلى الإدمان النفسي لدى مستخدميها ويشبهه في طبيعته الإدمان الذي يسببه على تعاطي المخدرات والكحول، وكذلك تداول الإشاعات والأخبار الخاطئة، وذلك بغياب الرقابة مما يكتب وينشر على هذه المواقع، وأيضاً تتم عمليات النصب الإلكتروني والجرائم الإلكترونية، وأصبحت الوسيلة التي تقوم من خلالها بعض الحركات الإرهابية بتجنيد أفرادها، ونشر المعلومات حول طرق تصنيع المتفجرات.

- التقييم :

أفادتنا الدراسة في معرفة إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت جد مفيدة لدراستنا وتزويد مستوانا المعرفي.

= الدراسة الرابعة:

للباحثة أمال بنت علي بن ناصر الزبدي، بعنوان إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي، وهي رسالة ماجستير بجامعة نزوي، كلية الآداب واللغات، قسم التربية و الدراسات الإنسانية، سنة 2014 و إنطلقت الدراسة من الإشكال التالي:

ما هي ساعات استخدام شبكة الانترنت لطلاب جامعة نزوي يوميا؟

ما هي أهم المواقع التي يقضي الطالب وقته أمامها يوميا؟

ولقد أفادتنا الدراسة في معرفة حجم انتشار الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، والتعرف على العلاقة بين الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت وبين التحصيل الدراسي. وقد استخدموا المنهج الوصفي بأداة الاستبيان ووزعوها بطرق عشوائية بين الذكور.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- أن عدد ساعات استخدام الانترنت يتجاوز 20 ساعة أسبوعيا، وأظهرت النتائج علاقة عكسية بين الإنترنت وبين التواصل الاجتماعي، أي أن كل ما زاد معدل إدمان الإنترنت قل مستوى التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ضعيفة جدا بين متوسطات إدمان شبكة التحصيل الدراسي.

-**التقييم:** ركزت هذه الدراسة على إدمان التواصل الاجتماعي عند الطلاب، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كما استعملت المنهج الوصفي، وهذا ما يتوافق مع دراستها، وكانت دراسة قيمة تطرأت إلى جميع العناصر وهذا ما قد أفادنا في دراستنا.

- الدراسة الخامسة:

د. أسامة حسن جابر عبد الرزاق، بعنوان: إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية، و سمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من قسم التربية وعلم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، نشر في المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، في أغسطس 2020.

وانطلقت من التساؤل التالي:

هل يمكن التنبؤ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي؟

وقد أفادتنا الدراسة في معرفة العلاقة بين الإدمان ووسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية، وسمات القلق الاجتماعي، وكذلك التعرف على منبئات هذا الإدمان من خلال الوحدة النفسية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على طلاب وطالبات جامعة نجران، حيث وزع 118 استبيان بطريقة قصدية، وهم الطلاب الذين درسوا الفصل الصيفي بكلية العلوم والآداب، سنة 2020/2019.

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي في مضمونه ليس إدماناً لوسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاتها، هو إدمان بمحتوى تلك الوسائل وأن الأشخاص الذي يشعرون بالوحدة النفسية لم يطوروا مهارات اجتماعية إيجابية، كما يتجهون إلى الإدمان على مواقع التواصل، ويرى الباحث أن هذه الفئة تفضل في مسار الحوار بسبب توقعات الإيجابيات، وكذلك في إقامة صداقات، ويسعون إلى العالم الافتراضي بكونهم سلبيين، وكذلك يرى الباحث أن الأشخاص الذين يتسمون بالقلق النفسي يتجهون لإقامة علاقة في العالم الافتراضي بسبب فشلهم في العالم الاجتماعي، وأن الشعور بالوحدة ينبأ بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.

- التقييم:

من خلال هذه الدراسة حاول الباحث الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي ومدى التنبؤ بالإدمان، وتوصل في الأخير إلى توضيح

بأن الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي يجعل الأشخاص لديهم رغبة في تحقيق هويتهم الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام، والبعض من مفاهيم هذه الدراسة أفادتنا في دراستنا.

- الدراسة السادسة:

من إعداد الباحثة بسمة حسن عبد يونس، بعنوان إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة غزة، وهي رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، سنة 2016، حيث انطلقت الباحثة من التساؤل التالي :

ما العلاقة بين الإدمان وشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة والاضطرابات النفسية لهم؟

كما تبين الدراسة التعرف على مستوى إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى الطلبة. وافترضت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة.

كما استخدموا المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان، وكانت العينة على جميع طلبة الأزهر بغزة الذي بلغ عددهم 12219 طالباً.

وأثناء هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى بعض النتائج والتي تكمن في ما يلي:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي تسبب آثار نفسية هائلة خصوصاً على الفئات العمرية الصغيرة، وأن الإدمان يسبب حالات القلق والاكتئاب والإنطواء وعدم القدرة على المواجهة اجتماعياً، وبالتالي يوجد علاقة وثيقة بين الاضطرابات النفسية المختلفة، والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

- التقييم:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاضطرابات النفسية التي تولدها مواقع التواصل الاجتماعي، ومن حيث المنهج استخدموا المنهج الوصفي ولكن لا حيز أن ذكروا علاجات لهذه الاضطرابات.

- الدراسة السابعة: من إعداد عبد الرزاق الدليمي، تحت عنوان استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، من مجلة علوم الإنسان والمجتمع، لعدد4، في 27 نوفمبر سنة 2014، الصفحة من 119 إلى 150.

تناولت هذه الدراسة دوافع استخدام الشباب في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها المتحققة لديهم، من خلال تصميم استبيان لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها انطلاقاً من التساؤل التالي:

1- ما هي دوافع استخدام طلبة اليرموك والبترا لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها لرغباتهم؟

- ولقد تعرف الباحث من خلال دراسته إلى عدة نتائج، إذ تمثلت في:

- كان دافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب بغرض أكبر، ومن ثم غرض الترفيه والتسلية، يليها دافع الاستخدام لأغراض دراسية.
- وجود اختلاف في الإشباعات التي يسعى شباب الجامعات الأردنية لتلبيتها، من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، باختلاف متغير التخصص حيث كانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية والإنسانية.
- تحقيق مواقع التواصل للإشباع الاجتماعي من خلال خلق جو اجتماعي والتواصل بين الزملاء، ومن ثم يليها خلق لإشباعات معرفية من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم.
- إعتقاد البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي تقلل الشعور بالنقص.

- **التقييم:**

تناولت هذه الدراسة موضوعاً هاماً لدوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها، كان الجانب النظري غني بالمعارف لهذا الموضوع، كذلك الدراسة الميدانية كانت

إحصائية، إلا أن نتائج هذه الدراسة تم عرضها نسبيا وإحصائيا فقط، لم يقدم نتائج
سوسيولوجية.

ثانيا- الإشكالية:

شهدت التحولات العالمية تغير على مستوى الأبعاد الأنطولوجية والأبعاد الإبستمولوجية التي
مست الجذر الاجتماعي والثقافي للنظام المجتمعي لاسيما لدى الشباب، وتعتبر أكثر الفئات
المتكيفة مع التكنولوجيا والمنفتحة للعالم والمتقبلة للتغيير والتطور.

يتأثر الشباب بثقافة المجتمع وبنظمه السائدة، بما في ذلك وسائل التواصل والتي تلعب دور
مهم في تشكيل ثقافتهم، فالإنسان بصفة عامة يتفاعل مع بيئته وثقافتها السائدة، وكان الشباب
الجزائري من المتفاعلين مع التكنولوجيا الجديدة ووسائل التواصل، وإن ما يفتقره المجتمع
الجزائري من تعدد المراكز الثقافية جعل مهمة إغناء الثقافة لدى الشباب موجهة لوسائل
التواصل الاجتماعي. هذه الثقافة التي تعتبر في طياتها ديناميكية وحيوية غير جامدة، والتي
أصبحت تركز على الملابس والموسيقى والرياضة والتجميل والرقص...، وكل ما هو على
الموضة، تتعدد عناصرها من الأنماط والمعتقدات والسلوكيات. مما جعلهم يعتبرونها ثقافة
متميزة تتأثر بسلوكهم وتؤثر فيه.

وكون وسائل التواصل الاجتماعي تتضمن ثقافات وأفكار متعددة، لابد من عقول الشباب التأثر
بها، ما قد يجعلها تغير من حياته وكذلك تفكيره وخاصة سلوكه، أي أنها تؤثر على الشباب
في عدة مجالات من حياته.

وهذا كما يراه عزي عبد الرحمان، "أن كل اكتشاف في الاتصالات يحدث هزة ثقافية خاصة،
فاكتشاف الكتابة أوجد لغة الرموز، واكتشاف الطباعة نقل الحالة الشفوية إلى المكتوب،

واكتشاف الإذاعة والتلفزيون أدخل ثقافة سمعية بصرية، وأخيرا أدى اكتشاف الحاسوب والشبكات المعلوماتية إلى بروز الثقافة التفاعلية.¹

إذا ما لاحظناه اليوم أن الانترنت في عصرنا الحالي فرضت نفسها داخل كل المجتمعات، لما توفره من سرعة التدفق والمعلومات والتطبيقات والخدمات وغيرها، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي والتي أصبح لا يمكن الاستغناء عنها عند الكثيرين وبالأخص فئة الشباب، والذين يقومون بقضاء ساعات طويلة أمام الهاتف، وهذا ناتج عن الاستخدام المبالغ فيه والمفرط للانترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي، التي تقوم بنقل انشغالاتهم عن طريق إنشاء حسابات شخصية من خلال نظام محدد، وتشكل مع مرور الوقت إدمانا للفرد على هذه الشبكات وهي نوع من أنواع إدمان الانترنت، والذي يعتبر من أحدث أنواع الإدمان السلوكي، الذي وصفه العالم غولديرغ لأول مرة في سنة 1994.² إذ لا يمكن للفرد المدمن قضاء يومه بدون الانشغال بهذه الشبكات، والتي تقوم باستثمار مهاراته وطاقته في عالمها الافتراضي بمعزل عن الحياة الواقعية. ولقد تطور هذا الإدمان مؤخرا في ظهور اضطرابات عديدة على المستوى الاجتماعي وكذلك الصحي...، ومن أكثر المواقع والتطبيقات شهرة وحادثة بين الشباب هو موقع التيك توك الذي أصبح في أغلب الهواتف الذكية خاصة لدى الشباب، وكونه موضوع دراستنا اليوم، فانه عبارة عن شبكة اجتماعية لشركة صينية، ولقد حقق هذا التطبيق نسب استخدام جد عالية وخيالية، فاقت نسب استعمال باقي مواقع التواصل الاجتماعي. فحسب الإحصائيات المتواجدة فإن عدد مستخدمي التيك توك النشطين لسنة 2022، كان 1.2 مليار

¹ ابن دأش أسماء، تأثير الانترنت على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الشهيد رحمه لخضر مستغانم، سنة 2015-2016، ص 18.

² مرحباوي سارة، قنطازي كريمة، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 25، تاريخ النشر 31 ديسمبر 2018، ص 341.

مستخدم.³ باعتباره موقع يسمح بنشر مقاطع فيديو موسيقية أو غير موسيقية، وإقامة تحديات وجولات بالبيت المباشر تمكنهم من كسب أرباح مالية، كما يوفر لهم قدرا من الحرية بعيد عن الرقابة الأسرية.

ومن هنا لقد وقع إختيارنا على تبني النظرية التفاعلية كونها تخدم موضوعنا، حيث ركزت هذه النظرية المعاصرة على قضايا ومشكلات معقدة تتمثل في دراسة السلوك والتفاعل والمواقف الاجتماعية والجماعات الصغرى والفرد والمواقف و الانفصالات وغير ذلك من مشكلات متعددة، كما أكد ماكس فيبر أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين تتفاعل، معهم وأن الفهم للظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع⁴، إنها ظاهرة أصبحت أخطر بكثير من الآفات الاجتماعية. ومن خلال ما سبق ذكره نطرح الإشكال التالي:

ما أثر ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري ؟

- الأسئلة الفرعية:

- هل الاستخدام المفرط لتطبيق التيك توك يؤدي إلى انحراف الشباب الجزائري ؟
- ما هي الدوافع التي تؤدي إلى استخدام الشباب المفرط لموقع تيك توك؟

³ هاني محمود، عدد مستخدمي التيك توك، على الموقع الإلكتروني .15، <https://abuomar.ae> مارس 2022، زيارة الموقع 01 ماي 2023).

⁴ ابن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، العلوم الاجتماعية، قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية، مجلة منيرفا، العدد 1، سنة 2017 ص 192.

ثالثا- الفرضية:

- الإدمان على استخدام تطبيق التيك توك يؤدي إلى انحراف الشباب في المجتمع.
- تعتبر الشهرة من أهم الدوافع التي تؤدي إلى استخدام الشباب المفرط لموقع التيك توك.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

1- تعريف الإدمان:

هو اضطراب بالدماغ يتسم بارتباط قهري بمحفزات نظام المكافأة في الدماغ بالرغم من النتائج الضارة، رغم تورط عدد من العوامل النفسية والاجتماعية في الإدمان، إلا أن العملية الحيوية التي يسببها التعرض المتكرر لمحفز الإدمان هي العلة المرضية الأساسية التي تدفع تطور الإدمان وإستمراره. السماتان المميزتان لجميع محفزات الإدمان هما: التعزيز (أي أن المحفز يزيد احتمال سعي الشخص إلى التعرض المتكرر له)، ومكافئ في ذاته (أي ينظر إلى المحفز على أنه بطبيعته إيجابي ومرغوب وممتع).⁵

فالإدمان هو أن يسلم الشخص عقله وجسده على إستهلاك مادة معينة، أو فعل معين والمداومة عليه لفترة زمنية طويلة، إلى أن يصل لدرجة عدم التخلي عنه، والتعرض لتأثيرات سلبية في حين التخلي عنه.

⁵ http://lakhasly.com، نظر اليه يوم 01 ماي 2023.

2- الشباب:

ويعرفه فرد ميلسون "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي والنضوج والقوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبلاً المهني أو مستقبلاً العائلي.⁶

يمكن تلخيص مفهوم الشباب في كونه معطى إجتماعي، تترجمها تلك المكانة والأهمية التي يحتلها ويحظى بها داخل البناء الاجتماعي في مختلف المجتمعات، وهي المكانة التي تترجمها جملة من الخصائص التي نتركها لاحقاً. فضلاً عن ذلك فإن الشباب فترة عمرية تتوسط مرحلتين من العمر الطفولة والرشد.⁷

الشباب عبارة عن مرحلة عمرية تبدأ من سن 18 سنة إلى غاية سن 30، هذه المرحلة التي يقوم الشاب فيها بتحديد مستقبله، وهي أكثر المراحل جاهزية للتعليم والنشاط والحيوية.

3- مواقع التواصل الاجتماعي:

-تعرف على أنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت والخدمات لمستخدميها، وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين،⁸ ويعرفها هبة محمد خليفة "بأنها شبكة مواقع فعالة جداً لتسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء من الإتصال ببعضهم البعض وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّظد العلاقات الاجتماعية بينها.⁹

⁶ نقلا عن حسبية لولي، الشباب قراءة في مقاربتة وخصائصه، مجلة المربي، العدد 19، سنة 2016، ص54.

⁷ حسبية لولي، مرجع سابق، ص55.

⁸ نقلا عن خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013، ص24.

⁹ علي خليل شقرة، العالم الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، 2014، ص59.

إذا مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن إنشاء حسابات أو ملفات خاصة لموقع محدد مثل: الإنستغرام والتويتر والتيك توك...، تمكن الأفراد بالتواصل فيما بينهم عبر العالم وتبادل كل ما هو جديد من منشورات وأفكار وغيرها.

4- التيك توك:

هو عبارة عن منصة على الإنترنت يقوم الأشخاص فيها بتصوير أنفسهم بفيديو قصير، ويضمون عليه عدد من المنشورات الموسيقية مأخوذة من أفلام عربية وأجنبية وغيرها من المواد المتوفرة على الإنترنت، ترجع هذه التطبيقات إلى أصول صينية في بكين الأم وهي شركة خاصة في بكين تبلغ قيمتها 75مليار دولار.¹⁰

حسب ما سبق فالتيك توك هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يسمح للأفراد بتنزيل فيديوهات موسيقية أو غير موسيقية، تتراوح مدتها من 15 ثانية إلى 3 دقائق ونشرها بسرعة كبيرة مقارنة مع المواقع الأخرى، كما يسمح بإنشاء جولات على المباشر يكسب منها الفرد مبلغاً معيناً.

5- الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

هو الإفراط الشديد والمتكرر والحاجة القهرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون وجود ضروريات مهنية أو أكاديمية، بحيث يكون الفرد منشغلاً بها، ولا يستطيع الامتناع عنها

¹⁰ ناوي دنيا، بن باية هبة، أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والتواصل تخصص سمي بصري، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، سنة 2020-2021، صفحة 16.

أو التوقف عن استخدامها ويرافقه ظهور المحاكاة الشخصية المألوفة على أعراض الإدمان، مثل التكرار والإلحاح والصراع والهروب والانسحاب الواقعي الفعلي إلى عالم افتراضي.¹¹ وهو التصفح المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة، إذ يقضي أغلب أوقاته في الإجابة على المنشورات وتفقد التحديثات والنشر و لتنزيل لكل ما هو جديد، إلى أن لا يتمكن من الاستغناء عنها لتؤثر عليه سلبا .

خامسا- منهج و أدوات الدراسة:

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

لا يكتمل أي بحث علمي بدون إتباع منهج مناسب له والمنهج المتبع في دراستنا هو: المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا ظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقمياً بوضع مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى¹².

وبما أننا نسعى في دراستنا إلى معرفة أهم الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة، وإلى أهم الظروف التي تؤثر فيها، فإن المنهج الوصفي يساعد في الوصول إلى هذا الأخير ويساعد في تحديد مشكلة دراستنا، فهو كان الطريقة الفعالة في تفسير موضوعنا من أجل الحصول على النتائج المرغوب فيها.

2- التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة:

¹¹دغريري علي بن حمد بن أحمد، إدمان الشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، المجلة العربية لعلوم والنشر الأبحاث، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 1، مجلد 2، جامعة الملك خالد ابها، مملكة العربية السعودية، سنة 2017، ص93.

¹²عمار بوخوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007. ص138.

إختيار الأداة والحصول على المعلومات والنتائج أمر صعب في كل بحث علمي، ولهذا في دراستنا نظرا للاعتماد على المنهج الوصفي، قمنا باستخدام أداة المقابلة التي تخدم موضوعنا بشكل أدق فإدمان الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتيك توك، خاصة لدى النشطين يحتاج إلى مقابلة المبحوثين وجها لوجه من أجل الوصول إلى البيانات المطلوبة عكس الاستبيان، فهي أداة تمكن التعرف على الظروف الشخصية والانطباعات الخاصة بالمبحوثين من أجل التعرف على صدق كلامهم، وهي تعتبر من أدق الأدوات المستخدمة في البحوث العلمية.

لقد عرفها إنجلش على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستعانة بها في عمليات توجيهه والتشخيص والعلاج.¹³

سادسا- أهمية وأهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة وأهميتها من أهمية الموضوع، فالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير

على فئة الشباب، خاصة تطبيق التيك توك حيث تكمن هذه الأخيرة في:

- معرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى استخدام تطبيق التيك توك.
- قلة الدراسات التي تخص موضوع التيك توك.
- حضي تطبيق التيك التوك بإقبال كبير من طرف شرائح المجتمع .
- التعرف على التأثيرات الناجمة من استخدام تطبيق التيك توك على الشباب الجزائري
- الأهمية الكبيرة لهذه الدراسة كونها تناولت ظاهرة جديدة مست مجتمعا .

¹³ نقلا عن عمار بوحوش محمد محمود دنيبات، مرجع سابق، ص76.

سابعاً- أسباب اختيار الموضوع:

لكل منا موضوع يثير انتباهنا، ويخلق لنا الرغبة في الدراسة والبحث والتعمق فيه، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار موضوعنا ما يلي:

1- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسة وفهم هذه الظاهرة التي كان لها انتشار كبير مؤخراً خاصة بين فئة الشباب.
- محاولة معرفة تأثير هذه الظاهرة على سلوك الشباب في المجتمع .
- معرفة الدوافع والأسباب لانتشار هذه الظاهرة.

2- الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات فيما يخص التيك توك بإعتباره موضوع جديد يستحق البحث فيه.
- كثرة تداول تطبيق التيك توك.
- تأثر الشباب بتطبيق التيك توك.
- معرفة إنطباعات الشباب على تطبيق التيك توك.
- التعرف على رغبة الشباب المستمرة للإعتماد على تطبيق التيك توك.

ثامناً- صعوبات البحث:

كأي دراسة بحثية علمية واجهنا بعض الصعوبات، ومن أهم هذه الصعوبات التي واجهناها أثناء عملية البحث ما يلي :

- قلت المراجع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك خاصة.
- صعوبة الرد أثناء إنشاء المقابلة من طرف مستخدمي التيك توك.
- عدم قبول المستخدمين بإنشاء المقابلة وجها لوجه كونهم يعيشون في العالم الافتراضي، خاصة فئة الإناث.

- الاتفاق مع بعض مستخدمي التيك توك من أجل إنشاء المقابلة، وبالتالي خذل الاتفاق و عدم المجيء

تاسعا- مجتمع البحث:

لا بد من أي دراسة بحثية تحديد مجتمع البحث الخاص بعينتها، إذ تم تحديد مجتمع بحثنا بالغرب الجزائري، والذي تكون من 7 شباب، منهم 4 ذكور و 3 إناث .

عاشرا- العينة

كما نعلم أن العينة من أهم الأجزاء التي نتطرق لها في البحث العلمي:

لقد تطرقنا إلى عدد مجتمع البحث كاملا نظرا لكونه عدد قليل، فبالتالي تم اختيار العينة بشكل قصدي من النشطين في التيك توك وتتمثل في 7 شباب، منهم 4 ذكور، و 3 إناث والتي تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكونوا من فئة الشباب.
 - وأن يكونوا مستخدمين نشطين في تطبيق التيك توك.
 - و أن يكون لكل منهم محتوى مختلف.
- والعينة القصدية أو ما تسمى بالعمدية تعتمد على نوع من الإختيار المقصود، حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.¹⁴

حادي عشر- مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

¹⁴نقلا عن راوية بنت أحمد القحطاني، د.سعود بن ضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة فيوم، العدد 20، ص 446.

يقصد به المكان الذي أجرينا فيه دراستنا، وهو في ولاية عين تموشنت، حيث إتقيت بالمبحوثين في بلدية عين تموشنت والذي كان 2 منهم من ولاية وهران، و 3 من ولاية عين تموشنت، و 1 من ولاية تلمسان، و 1 من ولاية سيدي بلعباس.

2- المجال الزمني:

ويقصد به الفترة المستغرقة في دراستنا الميدانية، حيث إنطلق عملنا الميداني بداية من 15 مارس 2023 و إمتدت هذه الفترة إلى غاية 05 ماي. والتي قمنا فيها بمقابلة المبحوثين وجها لوجه في مدة نصف ساعة إلى 40 دقيقة، و من ثم بدأنا في تحليل أجوبة المقابلة والوصول إلى نتائج دراستنا.

الخلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة الإطار المنهجي لدراستنا وتحديد إشكاليتنا والتي تمثل تساؤلها في: ما أثر ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري، واستخدمنا المنهج الوصفي كونه يخدم موضوعنا، أيضا قمنا ببناء أهم الفرضيات لموضوعنا والتي سنناقش نتائجها في الفصول الموالية.

الفصل الثاني:
تأثير استخدام تطبيق تيك توك يؤدي الى انحراف الشباب

- تمهيد:

إن الانتشار الهائل لتطبيق التيك توك، واستخدامه الكبير من جميع أنحاء العالم كان له تأثير واضح وسريع على الشباب المستخدمين، وخاصة في تغيير سلوكهم إلى بعض السلوكيات الإنحرافية المستمدة من خلال هذا التطبيق، والتأثر بما يدور فيه، نتيجة عن الاستخدامات السيئة للتيك توك مع غياب الرقابة فيه، وهذا ما سنتطرق له من خلال هذا الفصل.

1- التيك توك

1.1 نشأته:

إختلف الباحثون حول موعد إطلاق تطبيق "تيك توك" للجمهور بصورة دقيقة، حيث يرى الباحثان "هيو زيو" و "تونجيو وانج" أنه تم إطلاق المنصة في عام 2016 وهو ما اتفق معه "لي زو"، بينما يشير الباحث "شينجيان" وآخرون إلى أن إطلاقه تم في عام 2017.

وتكمن الأزمة في أن "تيك توك" ظهر في البداية كتطبيق منفصل، حيث أطلق منفردا في مايو 2017، قبل أن يتم دمج مع تطبيق "musical.ly" في أغسطس 2018، وكلاهما تابع لشركة "byte dance" إحدى شركات التكنولوجيا الصينية. ووفقا للموقع الرسمي للشركة، ضمت عملية الدمج إلى جمع اثنين من أكبر وأسرع تطبيقات الفيديوها القصيرة نموا في العالم، بالإضافة إلى تقديم خبرة قوية وموحدة للمستخدمين، وبناء على هذا الدمج، تم إدخال خصائص تفاعلية في التطبيق الجديد. وتطورت منصة "تيك توك" بصورة متزايدة، حيث انتشر في 150 دولة بواقع 75 لغة، كما تختل صدارة متجر التطبيقات في أكثر من 40 دولة ومنطقة جغرافية حول العالم، وحتى ديسمبر 2018، وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من 250 مليون مستخدم نشط يوميا، و500 مليون مستخدم نشط شهريا في الصين، وهو ما يجعله ظاهرة ثقافية عالمية.¹⁵

2.1 تعريف تطبيق التيك توك:

هو عبارة عن شبكة إجتماعية حديثة تعد الأكثر والأسرع نموا حاليا في العالم، وتعتمد

¹⁵ محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار، سمات المحتوى الاعلامي لتطبيق التيك توك، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، 54، العدد 3، يوليو 2020. ص 1623_1624.

على إبداع ومشاركة فيديوهات قصيرة من 15 ثانية إلى بضع دقائق، باستخدام أفكار خلاقة في فيديو قصير بصوت عادي، أو باستخدام أصوات موجودة فعلياً للتمثيل (تقمص أحد الأدوار مع صوت مشهد كوميدي شهير. أو مغني /مرنم)، باستخدام (مزامنة الصوت مع حركة الشفاه) وله تطبيق مجاني للموبايل الأيفون أو الأندرويد التيك توك.¹⁶

يعرف أيضاً على أنه تطبيق يسمح بإنشاء حسابات تمكن أصحابها من صنع فيديوهات قصيرة مع مختلف الأغاني ومشاركتها وانتشارها بسرعة كبيرة بين بقية المستخدمين لنفس التطبيق.

3.1 خصائص تطبيق التيك توك:

- لا يستطيع مستخدمو TikTok الذين لم يصرح صاحب الحساب بعرض محتوهم الوصول إلى محتوى هذه الحسابات، ومع ذلك لا تزال مادة هذه الحسابات مرئية لـ TikTok.
- كما يتمتع المستخدمون بخيار السماح بالتفاعل معهم من خلال التطبيق في شكل تعليقات أو رسائل أو مقاطع فيديو إما "كرد" أو "دويتو" من أي مستخدم آخر أو قصره على "أصدقائهم" فقط.
- التعرف على الوجوه لمقاطع الفيديو الخاصة بك.
- التسجيلات وتشغيل الفيديو بأعلى جودة ممكنة.
- أحدث التقنيات لتحسين روائعنا من خلال استخدام مرشحات وتأثيرات متنوعة.

¹⁶academy.church/tiktok.for.your.ministry/كل ما تحتاج لمعرفة حول التيك توك و

استخدامه، نظر يوم 10 ماي 2023.

- البدء بمتابعة المتداولين الآخرين بعد إنشاء ملف تعريف المستخدم الخاص بك باستخدام إما عنوان بريدك الإلكتروني أو حساب Google الخاص بك أو ملفك الشخصي على Facebook.
- مكتبة موسيقية ضخمة منتقاة بعناية على أساس منتظم من قبل محرري التطبيق .
- يمكنك التعليق على المحتوى الذي تم نشره من قبل مستخدمين آخرين والرد على منشوراتهم إذا اخترت ذلك.¹⁷

1.4 أهم مؤشرات استخدام التيك توك:

بحسب أحدث الإحصائيات الخاصة بالتيك توك فإن:

- يوجد حالياً أكثر من 1.5 مليار تحميل العام الماضي.
- مستخدمين تيك توك يقضون عليه حوالي 52 دقيقة يوميا ويفتحون التطبيق حوالي ثمان مرات يوميا. التطبيق متاح في 154 دولة حول العالم وبي 75 لغة منها العربية.
- إستغرق أقل من ثلاث سنوات فقط ليصل لهذه الأعداد بينما إستغرق تطبيق انستقرام ستة سنوات وفيسبوك أربع سنوات ليصل لنفس العدد.
- أغلب مستخدميه من الشباب والمراهقين 41% ما بين 16 و 24 سنة الأعلى استخداما .
- إتساعة كبرى الشركات العالمية مثل: كوكاكولا، ماكدونالدز، مرسيدس، والكثير غيرهم لإستخدامه في الدعاية لمنتجاتهم¹⁸.

¹⁷<https://www.flengaz.com>technical>، خصائص ومزايا تطبيق تيك توك، نظر يوم 12

ماي 2023.

¹⁸(/academy.church/tiktok.for.your.ministry/) مرجع سابق

(2) الإنحراف:

1.2 تعريف الإنحراف:

يعرفه جونسون: بأنه يظهر حينما يتجاوز الفرد المعايير الاجتماعية، التي تمثل جزءا من شخصيه المجتمع، والمعايير جزء من الدوافع التي تواجه أعضاء الجماعة الإنسانية، ولا يشعر الفرد بها إلى حين يتجاوزها سلوكه العدوانى.¹⁹

2.2 تعريف السلوك الإنحرافى:

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه، وهو في غالبته سلوك متعلم يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكات البسيطة منها والمعقدة، بحيث أن كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطا وظيفيا ومقبولا إجتماعيا كلما كان هذا التعلم إيجابيا، وعلى العكس من ذلك فكلما أتيح لي هذا السلوك أن يكون غير منضبط وظيفيا وخارجا عن المألوف بين الأفراد، وإتباع الطرق التي تعرف عليها أفراد المجتمع على أنها سلوكات إنحرافية، كلما كان هذا التعلم سلبيا، فنحن بفعل تكرارنا المستمر لنمط التعلم الايجابي أو السلبي المنحرف نحينه إلى السلوك المبرمج والذي سرعان ما يتحول إلى عادة سلوكية، تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية.²⁰

3.2 أنواع السلوك الإنحرافى:

قد إختلف العلماء في تحديد أنواع السلوك الإنحرافى وتمثل في:

¹⁹محمد داود: سوسولوجيا المجتمع الجزائري، مجله العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 6 عنابة، الجزائر، جوان 2000، صفحہ 81.

²⁰نقلا عن سامية شيناز، عيسى يونسى، السلوكات الانحرافية المستحدثه عبر وسائل التواصل الاجتماعى، مجله دفاتر المخبر، العدد 1، سنة 2022 صفحہ 160 .

- السلوك الداخلي: ويشتمل عده عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل، وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما تدركها من خلال نتائجها²¹.
- السلوك الخارجي: وهو السلوك الذي تدركه حسيا إذ يمكن ملاحظته مباشرة، فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد، وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الإنفعالية.
- ويمكن التمثيل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند المواقف المزعجة أو الغير المرغوب فيها، كإحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في مواقف مختلفة.
- السلوك الفطري: وهو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء الضحك والخوف، وهي سلوكيات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الإجتماعية.
- السلوك المكتسب: هو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسب من خلاله عمليه التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي تعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الإجتماعية، التي يعيش فيها ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة.
- السلوك الايجابي أو السوي: عادة ما يطلق السلوك السوي على السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع

²¹ عمرني فايذة ,ملاك صبرين,مواقع التواصل الاجتماعي وانحراف الفتيات التيك توك نموذجا,مذكرة لنيل شهادة الماستر,جامعة العربي تبسي,تبسة,سنة 2021-2022,ص61.

العادات والتقاليد والقيم، فهو فعل صادر على الفرد ومتماشيا مع المعايير

الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع²².

- السلوك السلبي أو المنحرف: وهو ما يطلق عادة على السلوكات التي تخالف قيم ومعايير المجتمع، ولا يتفق مع العادات والتقاليد، وفي الحقيقة أن السلوك الإنحرافي يختلف مع مجتمع لآخر حسب قيمه وقواعده، فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا منحرفا وغير مقبول في مجتمع آخر، ولكن الحقيقة أن قياس السلوك المنحرف يكون وفقا لقيم المجتمع ومعايره، فما إتفق معها فهو سلوك سوي، وما خالفها وشد عنها فهو سلوك المنحرف²³.

4.2 السلوك الإنحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تساهم وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في زرع السلوك الإنحرافي العنيف لدى العديد من مستخدميها من جيل الشباب والمراهقين، وهذا من خلال مشاهدة العنف عبرها والتي تتضمنها مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب كمشاهدة فيلم أكشن أو مباراة في المصارعة أو مقاطع لحوادث قتل أشخاص أو إبتزازهم أو الدردشة المكتوبة أو الصور الخليعة عبر الفيسبوك أو سكايب أو التويتر وغيرها من مواقع الدردشة، التي تستثيرهم وتدفعهم للميول للعوانية، أي المحاكاة وتقليل ما يعرض من مشاهد عنيفة أي أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد، هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بالسلوك العدواني، فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن

²² عمرني فايضة، ملاك صبرين، نفس المرجع، ص62.

²³ عمرني فايضة، ملاك صبرين، نفس المرجع، ص63.

النفس أو القصاص فان ذلك يزيد من احتمالات الإستجابة العدوانية، ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتنق مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني.²⁴

(3) تأثيرات التيك توك على الحياة الإجتماعية لدى النشطين: 1.3 الوحدة:

إن شعور الوحدة ينتاب العديد من الأفراد لأسباب وظروف معينة والتي تعتبر من الظواهر الاجتماعية المهمة والمنتشرة خاصة لدى فئة الشباب، تمثل إحدى المشكلات في حياة الإنسان المعاصر، وهي بوابة لتراكم العديد من المشكلات التي يتعرض لها الشخص نتيجة عن الإنعزال الإنفعالي والإجتماعي، يرغبون كثيرا بالبقاء منعزلين عن المحيط، حيث ليس لهم أي حافز للتواصل مع الآخرين وإنشاء علاقات مع الناس، أحيانا يشعرون هؤلاء الأفراد برغبة المخالطة مع الغير لكن لفترات قصيرة جدا ومن ثم يفضلون البقاء في عزلة عن المجتمع كعادتهم. من الممكن أن ينتج عن هذا الإحساس آثار خطيرة على صحة الفرد وتعتبر خطورتها أكبر من الكحول والتدخين وما إلى ذلك، فخرج الشخص عن الجماعة وشعوره بالوحدة يعني أنه سيواجه بمفرده مخاطر الحياة، ما قد يسبب له فقدان الأمان المتوفر في المجموعة. لقد كان للتيك توك دورا فعال في شعور العديد من مستخدمي النشطين بهذا الإحساس، إذ ساهم هذا الأخير في عزلتهم الاجتماعية عن المحيط الخارجي لهم.

فالتقدم التكنولوجي الكبير أدى إلى ظهور أجيال يتعاملون مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والكمبيوتر بطريقة أحسن من تعاملهم مع بعضهم البعض، حيث وصل العديد من مستخدمي تطبيق التيك توك إلى العزلة والوحدة عن الآخرين وهذا ما

²⁴نقلا عن دغبوج وليد ,استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجماعي ,مجلة تطوير العلوم الاجتماعيه , عدد3,سنة2017,ص32.

صرحت به المبحوث (ي. 21 سنة، أعزب) "نبقى إيزولي وحيد وبعيد على دارنا ونبقى نحس دائما بهذيك الوحدة وأنا في كل وقت نخدم به" إذا هذا التطبيق أصبح لدى مستخدميه أداة تبعدهم عن الانخراط مع الآخرين، إذ لا يرون في علاقاتهم الاجتماعية إشباعا لحاجاتهم بل ينزلون في استخدامهم ونشاطهم عبر تطبيق التيك توك لما يقدمه لهم من مميزات متنوعة، هذا ما أكدته المبحوث (ب. 26 سنة، عازب) في قوله: "كي ندخل للتيك توك ما نخرجش نبقى مقلق غير مينتا نكمل الفيديو اللي نكون نخدم عليه ونحطه للناس يتفرجوه نبقى لاهي غير بالتيك توك ومجمع وحدي ونخدم في لي فيديو وننشرهم " وأضاف قائلاً: "الله غالب الحاجة اللي نبغي نديرها ما كانش وين نديرها ونبينها من غير اني نرجع للتيك توك نديرها في فيديو ونعرضها على صفحتي". وهذا ما أكدته علماء الاجتماع على نحو متزايد بأن "الوحدة تحدد بمدى عزلة الفرد اجتماعياً عن الآخرين أي في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الإنخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين، وذلك من خلال إرتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله معهم".²⁵

هذا ما يوضح وجود علاقة بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وزيادة الشعور بالوحدة من تكوين هؤلاء الشباب لعلاقات من خلال هذا الموقع، لكن لم يكن الأمر كافي لتخلصهم من شعور الوحدة، وبالرغم من الإيجابيات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يمكن أن يعوض العلاقات الاجتماعية الحقيقية ويخفض من الوحدة لدى الشباب، ولقد أكد العديد من العلماء أن زيادة استخدام الدردشة عبر مواقع التواصل

²⁵ نقلا عن بن دهنون سامية شيرين، بعض الخصائص النفسية "الاكتئاب، الوحدة النفسية" وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي، جامعة وهران 2، سنة 2016_2017. ص 29.

تزيد أكثر من الشعور بالوحدة عن طريق إنعزال الناس بوسائلهم عن الغير، وبالتالي يقلل من التواصل في المحيط الذي ينتمون إليه ويؤثر على إنعزالهم ونقص الإتصال بينهم وبين أفراد الأسرة، خاصة وأن أغلب استخدامات هؤلاء الأفراد لمواقعهم تكون من البيت ما يؤثر على علاقتهم بأسرتهم والتي تعتبر من نواة المجتمع، وتؤثر على التواصل بينهم وعلى الشعور بالوحدة. فلقد بنى "سلاتر" (1976) تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة الشخصية الأمريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية إحتياجات أفرادها، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في إحساس الفرد بالفردية وأن كل فرد له الرغبة في المشاركة الاجتماعية والإرتباط بالآخرين، ولكن هذه الرغبة أخطت في المجتمع الأمريكي، مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره منفردا ما أدى إلى الوحدة النفسية ومن هنا استنتج "سلاتر" بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي.²⁶

2.3 التفاعل الإجتماعي:

إن الإنسان بطبيعته لا يفضل العزلة إلا في حالات مرضية، بل يميل إلى التفاعل الإجتماعي بإعتباره يقضي أغلب وقته يتعايش مع الجماعات بشكل عفوي أو عمدي أو رسمي، كما هو داخل الأسرة أو المهنة، فكل هذا يشكل شبكة من التواصل الإجتماعي، فمن بين أشكاله التمثيل والاتصال والتنافس. عملية التفاعل الإجتماعي مستمرة ومتواصلة في كل مكان يجتمع فيه الأفراد ويحدث فيه التفاعل، فالإنتماء هو تقرب إجتماعي ونفسي من الجماعة فكل فرض يسعى للتواصل بالآخرين والإنخراط بهم بإعتباره علاج للفرد من الشعور بالقلق والتوتر، فالتفاعل يلعب دور مهم في عملية

²⁶نقلا عن مريم مراكشي، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، مذكره شهادة الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعه محمد خيضر، بسكرة، سنة 2013-2014، ص104.

النمو الاجتماعي وتعلم المهارات الاجتماعية، ويؤدي إلى تمايز شرائح المجتمع إذ يساعد الفرد في تحقيق ذاته وتخفيض الشعور بالعزلة، ويعلم الفرد السلوكيات التي تنظم العلاقات بين الأفراد.

كان لي مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة دور كبير في تكوين مجتمع افتراضي يسمح للأفراد بخلق صداقات جديدة وتبادل ومشاركة إهتماماتهم، و دعم الإتصال والتواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض ولهذا شأن في الزيادة من قوة العلاقات في المجتمع والتعرف على ثقافات الشعوب وتكوين صداقات من دول أخرى، وممارسة العديد من الأنشطة التي تهدف للتقارب بين الأفراد، وهذا ما أكدته المبحوثة، (ص.30 سنة.متزوجة) في قولها: "أنا ملي بديت ندير التيك توك وندير للايف والناس كاع تعرفني كل ما نخرج برا يجو عندي وناس يتصلوا بيا ويغوا يتلاقوا بيا ووالفت كل يوم نتفاعل معهم في التيك توك نهضروا ونقصروا في لايفات وليفيديو". وفي نفس السياق صرح المبحوث (ت.23.عزب) قائلا: "أنا الدائرة تاعي كانت صغيرة بزاف وملي بديت ندير التيك توك وانشهرت وولت الناس تعرفني زدت بنت أكثر وزادوا عندي الأصدقاء والمعارف والعلاقات وليت نحس بالتفاعل مع الناس أكثر وما نحسش روعي كاع وحيد ونهضر مع المتابعين تواعي وندير لي لايف ووالع". إن ما صرح به هؤلاء المبحوثين يؤكد أنه كان لبعض مستخدمي التيك توك ومواقع التواصل الاجتماعي تغييرا كبيرا في علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلهم داخل المجتمع إذ حسب ما ذكره سابقا أن الحياة الواقعية البعيدة عن السوشيال ميديا لم توفر لهم الفرص للتعبير، وتغيير واقعهم الاجتماعيين وإشباع حاجاتهم الأساسية، بل جعلتهم في دائرة محدودة، لكن مواقع التواصل توفر للنشطين فيها عدة تفاعلات من خلال نشر الفيديوهات والصور والبث المباشر، التي تخلق تواصل بينهم وبين المتابعين. وهذا ما قد ذكرته المبحوثة (س.25 سنة.عزباء) في قولها: "أنا من الأساس كنت إنسانة وحيدة وإنطوائية

كنت عايشا في مرحلة إكتئاب كبيرة في المحيط تاعي لكن ملي بديت ندير التيك توك في حياتي تغيرت وردني إنسانة إجتماعية ومتفاعلة بزاف مع الناس بدل لي حياتي "نفس الشيء أوضحته هذه المبحوثة، أن المجتمع الواقعي لم يوفر لهم التفاعل المراد تحقيقه، فكما نعلم هذا الأخير يتأثر بمتغيرات عديدة كالتعليم والحالات الاجتماعية، إلى غير ذلك، إلا أن في المواقع الافتراضية ومواقع التواصل وغيرها ليس لهذه المتغيرات أي أساس من الصحة، بل قد تكون مزيفة وكاذبة أحيانا.

فإن طبيعة الشباب لا تتكيف مع المجتمع الحاضر فهو يرفض ما هو سلبي وواقعي ويفضل ويسعى لكل ما هو مثالي. مواقع مجتمعاتنا مملوءة بالمشاكل التي تنعكس في أغلب الأحيان على الشباب، وإن ما يدركه الشباب من قلة حصولهم على حاجاتهم الأساسية ومن الإحباط الذي يعاني منه رفقاءهم، تولد لهم هذه الحالة القطع المبكر عن المجتمع الواقعي وعدم التفاعل فيه واللجوء إلى المواقع الافتراضية التي تقدم لهم عدة رموز وتفاعلات إفتراضية ترضي حاجتهم الإجتماعية، وتخلق لهم حس التفاعل. وهذا ما تشير إليه النظرية التفاعلية الرمزية، إذ تعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الإجتماعي في المجتمع الإفتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال الشبكات الإجتماعية، ومن خلال استخدام النص والصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الإفتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم ويتشكل لديهم ذوات الكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين.²⁷

²⁷نقلا عن لمياء تطالة . التواصل الاجتماعي واثرها على وسائل الاعلام التقليديه دراسه في النماذج الاعلاميه. جامعة وهران اثنان,مجلة الدراسات الإنسانية و الاجتماعية,العدد10,جامعه الجزائر 3 . تاريخ النشر: 2019/06/16,ص179

3.3 الإدمان:

لقد اعتدنا على أن يكون الإدمان اضطراب في الدماغ ناتج عن تعاطي المخدرات والكحول والجرعات الزائدة، ويؤثر على الصحة الجسمية والدماغية للمدمن، إلا أنه لم يعد الإدمان إدمان مخدرات فقط بل نجد إدمان يؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية للفرد بدون تعاطي أي نوع من المخدرات والكحول، حيث ما وصلت له وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد وسيلة للدردشة والتواصل بين الأشخاص فقط بل استخدامها المفرط أدى إلى الإدمان عليها لفئة كبيرة من الأشخاص. ولقد تزايد استخدامها بصفة كبيرة خلال فترة كورونا، إذ أصبح يعتقد مستخدميها أنها وسيلة للشعور بالإسترخاء، إلا أنها تؤثر على عقل الفرد فعند استخدامه الدائم لها قد يشعر بالمتعة وبالإيجابية وهذا قد يعزز له الإدمان عليها. وإن ما نعلمه خلال 25 سنة الأخيرة من ارتفاع نسبة استخدام فئة الشباب لهذه الوسائل إلى 91%، وفي نفس الوقت ارتفاع نسبه القلق لدى الشباب إلى 70% يشير لوجود علاقة بين هذا وذاك. ولقد اتضح لنا انه عند رؤية الشخص يتهاون على دراسته وعمله ويبتعد عن الجو العائلي له أو يستخدم هذه الوسائل حتى أثناء تناول الطعام مع الأسرة، وعند رؤيته قلق حين عدم القدرة على استخدامها وتفضيله للحديث مع الناس عن طريقها بدلا من الحديث وجها لوجه فهذا دليل على استخدام هذا الشخص المفرط لوسائل التواصل وبالتالي إدمانه عليها وعدم القدرة على التخلي عنها. وبالتالي تؤثر على مزاجيته، وكذلك على علاقاته في الحياة الواقعية له وتغير عادات أكله ونومه وظهور عليه الأعراض، هذا ما أكدته لنا إجابة المبحوثة (ص، 30 سنة، متزوجة)قائلة: "impossible" نقد نبعد على التيك توك نكون حاكما طريق وعندي صوالح وخدمة ما نقدش نقعد هاكا كان حتى نجبد التليفون وندخل للتيك توك وندير فيديو ونقيسه ونزيد نحل لايف ونهضر مع المتابعين تاوع ونوريهم وين راني راياح واش راني ندير ونفوت معهم داك لوقت حتى نوصل وين راني راياح نحبس لايف وندير لهم ليفيديو ونحطهم

فلبلاص وندير ليسطوري" وبالتالي هذا الإفراط في الاستخدام يعزز لك التواصل في العالم الافتراضي أكثر من العالم الواقعي أيضا قال المبحوث (ي.21 سنة. أعزب)" خطرهم زعما يكونوا عندي صوالح وما ندخلش بزاف للتيك توك ولا نجد ما نقدش نحس stresse زيد منحسش روجي غايه حتى اللي نعاود نحكم التليفون ونولي نخدم بالتيك توك كالعادة" و أيضا أكدت نفس الشيء المبحوثة (س.25 سنة.عزباء) "خطرات نبغي نزيير على روجي نحبس تيك توك على بالك ما نقادش نولي مقلقه بزاف وما نلقاش روجي وغير تالفنتلي وما نعرفش شا ندير حتى نمرض ما نوليش normal أي نعاود نولي نستخدمه باش نريح" أضافت قائلة: "تالمون مانقدش نقعد بلا بيه مانرقد مليح ما ناكل خطرات فلوقت ولا نلقى روجي غير لاهيا بيه". هذا الاستخدام المفرط والإدمان على التيك توك أصبح يؤثر سلبا على الأفراد المستخدمين فيه، يشعرون بالقلق أثناء عدم استخدامه ولو لفترة قصيرة سواء عند إنتهاء الانترنت أو إنتهاء بطارية الهاتف، قد يحدث لهم قلق وعدم إتران، أيضا إضطرابات في النوم إذ يلهون في استخدامه لوقت متأخر من الليل، كما يبتعدون عن علاقاتهم وتواصلهم مع الآخرين في محيطهم بل يلجئون دائما إلى التواصل من خلال هذا الموقع، ما قد يسبب لهم الشعور بالوحدة والإنعزال عن مجتمعهم الواقعي.

وهذا ما لاحظته جون جار هول أستاذ علم النفس الأمريكي أن بعض الناس الذين تطول معهم مرحلة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي يسرفون في الدخول عليها ولا يتمكنوا من الإستغناء عنها، ويرى البعض أو حسب بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال أن أكثر الناس قابليه للإدمان هم أصحاب الإكتئاب والشخصيات القلقة والذين يعانون من الملل، كربات البيوت ويرى آخرون بأن الناس الذين تكون لديهم قدرة خاصة في التفكير المجرد، هم أيضا عرضة للإدمان بسبب انجذابهم الشديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على تلك المواقع، ولا يحس المدمن

بالوقت ويتسبب إدمانه في مشاكل كثيرة، ويبدو أن مصممو شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي قد وضعوا فيها كل العوامل التي تجعلها إدمانية من إثارة وجدة وتغيير وجاذبية وسرعة، بحيث يجتذبون ملايين البشر لهذه المواقع فيحققون مكاسب مادية.

4.3 التقليد:

إن التقليد الأعمى عبر مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا وخاصة عبر تطبيق التيك توك يقلدون بما يسمونه ترند أو الموسيقى والتي تكون في أغلب الأحيان ذات ألفاظ غير لائقة بدون النظر عن ما تربينا عليه وعن التعاليم الدينية التي نشأنا عليها. في الجزائر لاحظنا مؤخرًا الاستخدام الكبير لتقليد التراند مهما كان نوعها وسط الشباب والعديد من مستخدمي منصة التيك توك، وهذا ما أفرز سلوكيات غريبة ومتطرفة بين الشباب، فمثلاً تقليد الناشط الجزائري المعروف عبر منصة التيك توك خاصة بإسم مروان الباتني، والذي قام بتقليد آخر تريند الفيديوهات والذي يكون مصحوب بأغنية راب وما أثار الجدل فيه قام بتقليد هذا الترند داخل المسجد وهو يقرأ القرآن مصحوب بأغنية، هذه الحادثة أثارة الجدل الكبير بين الجزائريين ما طلبوا في فتح تحقيق قضائي حوله ومعاقبته على فعلته التي لا تتوافق مع قدسية المكان، هذا ما يوضح أكثر خطورة التقليد الأعمى لهذا النوع من الترند والموسيقى وتأثيره على انحراف العديد من الشباب داخل المجتمع، كذلك تقليد التلاميذ لترند الإغماء فجأة أمام الأستاذ أو عند الصعود إلى السبورة، وهذا ما إعتبر تقليدًا من إحترام المدرسين والمؤسسات التعليمية. كذلك تريند الخنق، إذ يقوم أحد الزملاء بخنق زميله ويتحدى أن يصمد لفترة طويلة كي يشعر بفقد الوعي أو أحاسيس قوية وهذا ما يؤدي به إلى الفوز في هذا التحدي، كذلك دون أن ننسى تقليد واستخدام العديد من النشطين في فيديوهاتهم لأغاني ذات ألفاظ غير لائقة وهذا ما أصبح منتشرًا في الأونة الأخيرة بإمتياز فقط من أجل تصدر تريند ورفع نسبه المشاهدات، إذ حسب عقلية وتفكير النشطين في هذه المواقع أنه من لم يقلد الترند أو

هذه الأغاني المنتشرة مؤخرا يعتبر جاهلا وبعيدا عن التفتح. حسب مقالته المبحوث (ت. 23 سنة. أعزب) "أنا كي ندير فيديو نخط معه الأغنية اللي تكون منتشرة بلا ما نحوس في الألفاظ تاوعها نفس الشيء نقلد لترند مهما كانت ما عنديش اشكال" وهذا ما يوضح لنا التقليد الأعمى للنشطين عبر التيك توك. أيضا وضحت المبحوثة (س. 25 سنة. عزباء) نفس الشيء قائلة: "مدامني ندير التيك توك ونحوس على les abonnés يليق نقلد لترند ونستخدم الأغاني خاصة الرأي واللي تكون منتشرة بشدة باش نطلع نسبة المشاهدات" وأضافت أيضا "ويليق نتبع الموضة ونلبس قش يجذب المتابعين ويكون طوندونس". إن الهوس الذي أصبح عليه شبابنا النشطين عبر منصة التيك توك في التقليد الأعمى مهما كان مضمونه يخالف عاداتنا وقيمنا وما نشأنا عليه داخل مجتمعنا أصبح بالأمر الخطير على الشباب، وردد المبحوث (ا. 25 سنة. مطلق) قائلا: "أغلب اللي ديروا تيك توك يحوسوا على رفع نسبة المشاهدات والمتابعين وفي التيك توك ما عليك غير تقلد كل ما هو جديد وتتبع لترند والشيء يطلبه منك المتابعين) و أضاف "دائما المتابعين يطلبوا منك تقلد أشياء معينة وأنت لازم عليك تلبى الطلب تاوعهم باش تكسبهم وتكسب عدد المشاهدات" حسب ما لاحظنا فكرة رفع نسبة المشاهدات والمتابعين عبر التيك توك أدت بالعديد إلى التقليد الأعمى من أجل الحصول على هذه الأخيرة مهما كان نوع هذا التقليد، لم يعد لديهم أي تردد من حيث استخدام أغاني راي ذات ألفاظ رديئة ونشرها عبر المواقع ومشاهدتها من طرف الآلاف من المتابعين، أو تقليد ترند فيديوهات قد يكون مخالف للدين، أو يكون تريند يؤدي إلى العنف أو إلى الضرر، ومع ذلك يلجئون إليه، فهوس رفع المشاهدات يجعل الناشطين يقومون بالتقليد أو بكل ما يطلبه منهم المتابع مهما كان نوع الطلب، فظهور الفتيات أمام الملامن خلال الفيديوهات والتي تكون بلبسهم الجريء تحت ما يسمى تابع للموضة، وكل الناس وخاصة النشطين على مواقع التواصل الاجتماعي يرتدون هكذا

من أجل جذب المشاهدين، وقد يكون ما يرتدونه يظهر تفاصيل جسمهم أو شبه عاري، وهذا ما يخالف ديننا وطبيعتنا في المجتمع، لن يقف الأمر هنا فقط، إذ لم يقتصر تقليدهم على التريند والموضة بل أصبح التقليد حتى في نشر التفاصيل اليومية و الحياة الشخصية دون الحفاظ على خصوصية كل فرد، وهذا ما أدى إلى العديد يعيشون في عالم إفتراضي، يستيقظ على التصوير المباشر لإفطاره وخروجه وإلى أهم نشاطاته اليومية، بإختصار تصوير كل ما يقوم به في اليوم هذا ما لا يبقى بخصوصية حياة الفرد التي يجب أن تكون مغلقة وليس القيام بنقلها أمام العام والخاص وأمام آلاف المشاهدين والتي قد تؤدي بهم إلى التتمر والنقد والإساءات في غالب الأحيان، وهذا ما أكدته المبحوثة (ص.30. سنة.متزوجة)قائلة: "دائما لازم نشارك المتابعين الأحداث اليومية من نكون في الدار من نخرج واهم النشاطات اللي نديرهم سواء ننشرهم في فلوك أو نكون دايرا لايف هذا الأمر يخلي المتابعين يحسوا باللي نشاركهم حياتي بالتالي نكسب مشاهداتهم ونرفع المتابعة" وأضافت قائلة: "اغلب الفيديوهات اللي ننشر فيهم حياتي اليومية تلقى فيهم أكبر نسبة من المشاهدات والتعليقات مع أني نتعرض للنقد والتتمر شعل من مرة لكن هذا ما نقصليش من نسبة المشاهدات إذا ما خلانيش نعطي أهمية كبيرة للآراء السلبية "هذا التقليد الأعمى أصبح كالماتجزة من أجل رفع نسبة المشاهدات والحصول على الشهرة حتى لو كان بحياتك اليومية والخاصة أو تحملك للتعرض في أغلب الأحيان إلى النقد والتتمر على ما تقوم بنشره فيما يخص حياتك الخاصة. ومن هنا يرى المختص في علم الاجتماع عبد السلام فيلالي بأن البحث عن الاهتمام الإفتراضي والقبول في هذا العالم هو الدافع الأساسي وراء التوجه المراهقين والشباب نحو الترويج لأنفسهم من خلال الظهور في فيديوهات وتقليد كل ما ينشره المشاهير بحثا عن الشهرة . علما أن هؤلاء يتأثرون بكل ما ينشر عبره ويعتمدون على

الترند فيما يتعلق بإختيار ملابسهم ونوع الموسيقى والأماكن التي يجب زيارتها وأوضح أن خطورة هذا الأمر تؤدي لنشر السلوكيات الخاطئ.²⁸

يرى perloff في النظرية التأثيرية بالآخرين : أن الأفراد لديهم هياكل معرفية تتضمن مجموعة من المعتقدات التي تتعلق بأن وسائل الإعلام قادرة على مناورة المشاهدين وخداعهم والتلاعب بأفكارهم وعليه فلا بد من فرض الرقابة والقيود على وسائل الإعلام ويدعم ما سبق إفتراض "دافيسون" الذي ذهب فيه إلى أن إدراك الأفراد أن الآخر هو أكثر تعرضا للتأثيرات الضارة لبعض المحتويات الإعلامية يجعلهم يتخذون قرارات بمراقبة وتنظيم التعرض لهذه المحتويات.²⁹

²⁸ <https://www.annasronline.com> مختصون يحذرون منها:فيديوهات الترنند تفرز

سلوكيات خطيرة،نشر في 25 نوفمبر 2022 ننظر يوم 14 ماي 2023.

²⁹ د.ريهام علي نوير، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في اطار نظرية تأثير الشخص الثالث. المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون.العدد 16.أكتوبر/ديسمبر 2018.ص356.

- الخلاصة:

من خلال ما سبق، ومن المقابلات التي قمنا بها مع المبحوثين، استخلصنا أن استخدام الشباب المفرط لتطبيق التيك توك له تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والنفسية، إذ هذا الأخير يؤدي إلى الإدمان وبالتالي عدم القدرة عن التخلي عنه، وهذا ما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الإنطواء الفرد وشعوره بالوحدة والعزلة، كما يؤثر في انحراف الشباب من حيث التقليد الأعمى للفيديوهات والأغاني، وإظهار حياة مزيفة بعيدة عن الحياة الواقعية.

الفصل الثالث:

دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك

تمهيد:

لقد حققت مواقع التواصل الإجتماعي إنتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة، باستعمالها من طرف جميع الفئات، جعلت العالم قرية صغيرة يمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض ونشر الأخبار ومشاهدة مختلف الأحداث والفيديوهات وكل ما هو جديد حول العالم. وبالأخص تطبيق التيك توك ما له من أسباب ودوافع متنوعة تشجع على كثرة استخدامه و الميول إليه، و التي سنكتشفها من خلال هذا الفصل.

(1) مواقع التواصل الاجتماعي:**1.1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعرفها هبة محمد خليفة بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.³⁰

2.1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت شبكات التواصل عام 1995 حيث ظهرت شبكة class matesn .com والتي أسسها رانوي كونراد وبلغ عدد مستخدميها 50 مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200,000 مؤسسه تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة.

وحصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع الفايسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصاً في العالم. وقد هدف مارك جاسكر بيرج صاحب فكرة الفايسبوك من تصميم هذا الموقع أن يكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعه هارفارد الأمريكية، بحيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور. وبعد الزواج الذي لقيه هذا الموقع في جامعة هارفارد تم تطوير استخدامه بحيث يسمح لكل من يريد استخدامه أيا كان موقعه، مما مكن ملايين البشر في كافة البلدان من استخدام هذا الموقع.

والشبكات الاجتماعية مواقع إنتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا ولا يزال انتشارها مستمرا، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها

³⁰ علي خليل شقره، مرجع سابق، صفحه 59.

بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع رغم إختلاف الجنس والدين والثقافة.³¹

3.1 أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. الفايسبوك:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد، وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجاناً يمكن من خلال إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن الإرسال إليها³².

ب- الإنستغرام:

هو عبارة عن خدمة التواصل الاجتماعي ومشاركة صور ومقاطع فيديو وهي عبارة عن شركة أمريكية مملوكة لشركة فايسبوك، وقد تم إنشاؤها بواسطة كيفن سيستروم ومايك كرايدر وتم إطلاق هذا التطبيق عام 2010 ميلادي حصرياً على IOS أي على أجهزة أبل، ومن ثم إصداره لأجهزة أندرويد وذلك بعد عام ونصف، ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين بتحميل الصور ومقاطع الفيديو التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفية والترشيح المختلف الموجودة في التطبيق، ويتم تنظيم الصور باستخدام العلامات ومعلومات الموقع ويمكن للمستخدم أن يشارك منشوراته في الحساب علانية، ويمكن أن يحفظه فقط مع المتابعين الموافق عليهم مسبقاً، ويمكن للمستخدمين الإعجاب بالصور الآخرين ومتابعة المستخدمين الآخرين،

³¹ علي خليل شقره, مرجع سابق, صفحة 58)

³² عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكره لنيل شهادة الماستر، جامعه الشهيد حمه لخضر، بالوادي، سنة 2016/2017، ص34.

وأضاف تطبيق إنستغرام خدمة المحادثة والقدرة على إدراج الصور أو مقاطع فيديو مختلفة في منشور واحد، بالإضافة إلى إضافة القصة، وتلك القصص تتيح للمستخدمين بنشر الصور ومقاطع الفيديو بشكل متسلسل، ويمكن الوصول لهذه القصة من قبل الآخرين لمدة 24 ساعة فقط وهذه تبت إجابة بسيطة عن السؤال ما هو تطبيق الانستغرام؟³³.

ت. التويتز:

يعد تويتز خدمة يستخدمها الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل في التواصل والبقاء على الإتصال ببعضهم عبر تبادل رسائل سريعة وبصورة متكررة، يقوم الأشخاص بنشر تغريدات قد تحتوي على صور ومقاطع فيديو وروابطه ونصوص، ثم نشر هذه الرسائل على ملفك الشخصي وإرسالها إلى متابعيك ويمكن البحث عنها في بحث.³⁴

خ. السنابشات:

هو عبارة عن صورة أو فيديو وإضافة الرسومات والكتابات عليها ومشاركتها مع الأهل والأصدقاء، ويقوم التطبيق بإزالتها تلقائياً بعد فترة محددة، فهو قائم على مشاركة اللحظات والأحداث في الوقت نفسه من خلال الإتصال بشبكة الانترنت، ويعتمد على أرقام مضافين بعد موافقتهم على الإضافة، ظهر في 26 سبتمبر 2011 وقد إعتد بشكل أساسي على الرسائل المصورة، وفي نهاية عام 2012 أصبح متوفراً في الأندرويد ب 19 لغة عالمية وقد قام بإختراعه إيفانش بيغل وروبرت مورفي.³⁵

خ. التيك توك:

³³الانستغرام، نظر يوم 16 ماي 2023 <https://sotor.com>.

³⁴تويتز <https://help.twitter.com>، نظر يوم 15 ماي 2023.

³⁵ <https://ab7as.net> سنابشات، نظر يوم 15 ماي 2023).

تيك توك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، يعمل على أجهزة أي أو اس واندرويد يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، تم إطلاقه في البداية باسم دوين في سبتمبر 2016 في الصين، في العام التالي 2017 تم إطلاق التطبيق بواسطة شركة بايز دانس للأسواق خارج الصين يستخدم، كل من تيك توك ودوين نفس البرنامج لكنهما يحتفظان بشبكات منفصلة من أجل الإمتثال لقيود الرقابة الصينية تطبيق تيك توك متاح في جميع أنحاء العالم عبر متجر تطبيقات جوجل بلاي³⁶.

ح. اليوتيوب:

اليوتيوب هي بوابة الكترونية يمكن من خلالها للمستخدم نشر أفلام فيديو خاصة به مجاناً، كما يمكن مشاهدة كل الأفلام من خلاله بالمجان، ويتنوع محتواه بشكل كبير من أفلام شخصية ومقاطع من أفلام معروفة وتقارير تلفزيونية وغيرها، تم تأسيسه في كاليفورنيا عام 2005 من قبل تشاد هيرلي وستيف تشين وجاون كريم³⁷.

4.1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. شاملة:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.

ب. التفاعلية:

فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

³⁶ <https://www.annajah.net> ما هو برنامج التيك توك وما أهم إحصائياته وكيفية استخدامه، نظر

يوم 15 ماي.

³⁷ <https://www.dw.com> يوتيوب، نظر يوم 15 ماي 2002.

ت. تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

خ. سهولة الاستخدام:

في الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين. إقتصاديته في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل في الكل يستطيع إمتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى³⁸.

(2) الدوافع:

1.2 تعريف الدوافع:

يعرفها دونالد لاندزلي بأنها مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتوجهه وتعضضه نحو هدف من الأهداف ويعرفها محمد عثمان نجاتي بأنها القوى المحركة التي تبعث النشاط في الكائن الحي وتبدي السلوك وتوجهه نحو هدف أو أهداف معينة. يعرفها يونج بأنها حالة إستثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين³⁹.

2.2 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: أ. المشاكل الأسرية:

³⁸ عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر, مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني, دار صفاء للطباعة والنشر، ط1، سنة 2015، ص67.

³⁹ <http://www.moqatel.com> الدوافع، نظر يوم 15 ماي 2023.

في حالة إفتقاد الفردي البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الإضطراب الإجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري⁴⁰.

ب. الفراغ:

بعض الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث إن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعه أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل شبكات التواصل الإجتماعي عامة أحد الوسائل لملاء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم

البطالة:

توعد عن عملية الإنقطاع وعدم الإنتاج المهني الذي يؤدي لدعم الإندماج الإجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء والإجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والإنقطاع التدريجي للعلاقات الإجتماعية وهي من أهم المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها الفرد ولا تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول الإفتراضية فهناك ما تجعل منه البطالة وإستمرارياتها شخصا ناقصا على المجتمع الذي يعيش فيه بإعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجياته كربط علاقات مع أشخاص إفتراضيين من أجل الإحتيال والنصب.

⁴⁰. (دكتور جنان صادق، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأرها على المشاكل الأسرية، شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر الأكاديمي الدولي 18 في رحاب جامعه إسطنبول، مركز المستنصرية للدراسات العربية و الدولية، 2، 26 أكتوبر 2017، ص252).

ت. الفضول:

مواقع التواصل الاجتماعي عالما إفتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتحددة التي تستهوي الفرد لتحريها وإستعمالها سواء في حياته العلمية أو الشخصية فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

خ. التعرف و تكوين صداقات:سهولة مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين صداقات الواقعية والصداقات الإفتراضية فيتوفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من المجتمعات الأخرى المختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد⁴¹.

ج. التسويق و البحث عن الوظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد تعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الإتصال بما داخل وخارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الإنضمام إليها والإشتراك بها.

ح. العمل و إنتشار المعلومة و استثمارها:

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان.⁴²

3.2 دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:

أ. الشهرة:

⁴¹ جنان صادق عبد الرزاق، مرجع سابق، ص.253

⁴² دكتور جنان صادق عبد الرزاق، مرجع سابق، ص.254 . <https://research.amanote.com>

إن ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من مميزات وخدمات ما زاد في إنتشارها السريع والكبير إذ أنها اليوم أصبحت وسيلة لكسب الشهرة لعدد من الفئات النشطين فيها، أصبحت هذه الأخيرة كالهوس للذين يبحثون عنها بالرغم من انك قد تجد فيهم من لا يملكون أي موهبة أو شيء معين مشهورون بالفراغ ، يسعون للحصول عليها بأي ثمن، هنالك من يقومون بنشر محتويات واضحة كالتمثيل والكوميديا والطبخ، يرون في مواقع التواصل الاجتماعي الوسيلة المتاحة لإظهار مواهبهم وإكتشافها من طرف المتابعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عامة والتيك توك خاصة بإعتباره أكثر التطبيقات التي تساعد في الحصول على الشهرة كونه يتميز بالنشر السريع لأي فيديو وبالتالي مشاهدته من طرف العديد من مستخدمي التيك توك ما إلى ذلك، وهنالك من يشتهرون بتصوير مقاطع الفيديو بالألبسة الضيقة والفاضة للبنات من أجل كسب المعجبين أو بوضع الفلاتر من أجل حصولهم على الجمال، كذلك عن طريق القيام بالحركات المضحكة والغبية وتقليد بعض الأغاني وتصوير مقاطع الرقص كل هذا من أجل كسب عدد مرتفع من المشاهدات وبالتالي حصولهم على الشهرة بأي ثمن كان. فلقد صرح المبحوث (ب.26 سنة، أعزب) "أنا درت التيك توك غير باش نزيد ننشهر ونبان ونطلع بيه قناة اليوتيوب تااعي على خاطر عندي محتوى نخدم عليه وباغي الشهرة والناس تبغني فكاع صفحاتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي". لقد كانت إجابة المبحوث من بين الإجابات التي تؤكد الرغبة الشديدة للنشطين عبر التيك توك في الحصول على الشهرة طالما كانت سابقا صعب الحصول عليها إلا بمجهودات غفيرة جدا، لكن اليوم بسبب هذا التطبيق جعل في كل من يريد الحصول على الشهرة له فرصة في ذلك، ولقد قال المبحوث (ت.23 سنة، أعزب) "ما كاينش واحد ينشط عبر التيك توك وما بيغيش يولي مشهور كل هدفي تولي كاع الناس تعرفني وعندي أكبر عدد من المتابعين". فحلم الشهرة أصبح يتحقق حتى الأشخاص العاديين الذين لا يمتلكون أي شيء فقط ربما بدعابة أصبحوا مؤثرين ولديهم العديد من المشاهدين، إذ صرحت المبحوثة (س.25 سنة، عزباء) "كل الهدف تااعي كاع من التيك توك نولي مؤثرة مشهورة

ويوتيوبرز ونحل قناة يوتيوب وتكون عندي فيها أكبر عدد من المتابعين وباش نوصل اللي راني باغيته يليق نطلع نسبة المشاهدات في التيك توك ونجيب ناس تبغني من التيك توك لأنه يوفر سهولة الشهرة فيديو تاكك يطلع في أسرع وقت ممكن وينتشر بين عدد كبير من المشاهدين بعكس مواقع أخرى". ما نراه الآن أن موقع التيك توك جعل من غالبية الجيل الجديد يسعون للحصول على الشهرة بأي طريقة كانت ورغبتهم في أن يكونوا مؤثرين وان يظهر بصفة مغايرة لحقيقتهم عبر التيك توك ومواقع التواصل الأخرى، فهناك من حصل على الشهرة بفضل إنتشار مقطع فيديو واحد عبر التيك توك، وهنالك من يعرضون كل ما بخاطرهم بدون النظر للعادات والقيم الإجتماعية والثقافية، وقد يقدمون نوع من المحتوى الرديء أو غير لائق بهدف الحصول على أكبر نسبة من المتابعين وتحقيقها من الشهرة، حتى أن هنالك من يقومون بنشر قصص كاذبة حدثت معهم لإحداث الضجة بين الناس وبالتالي حصولهم على الشهرة بالرغم من أن هذه الحكاية ليست حقيقية، هذه الرغبة الشديدة في الحصول على الشهرة بأي طريقة مهما كانت عواقبها يترتب عليها جيل ضائع لا يطمح ولا يعمل، يتأثر فقط بحب الشهرة المزيفة والظهور أمام العديد من المتابعين.

ولقد أوضح الدكتور ميتش برينشتاين باحث في علم النفس الشعبية بجامعة نورث كارولينا الأمريكية أنا هنالك نوع من الشعبية المتمحورة حول السمعة الإجتماعية والتي يسعى من خلالها لحيازة الإعجاب بصرف النظر عن كونه محبوبا أم لا، وأضاف أن هذا النوع بات الأكثر إنتشارا في العالم أخذ في التزايد بصورة خطيرة، وأشار بالقول مقارنة بالعقود القليلة الماضية، أصبحت أهداف حياتنا اليوم تعكس رغبتنا في إمتلاك المزيد من الممتلكات والحصول على المزيد من القوة والشعور بمكانتنا ونفوذنا وكوننا مؤثرين وأصحاب سلطة بين

مجتمعاتنا، ويتناقض هذا بشكل صارخ مع رغبتنا في تعزيز المجتمع وتنميته والتعاون مع بعضنا البعض كما كان الأمر منذ بضعة عقود⁴³.

ب. الحصول على المال:

لم يعد كسب المال في يومنا هذا مربوط بوظيفة معينة أو العمل في مجال معين بل أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي دور في فرصة كسب المال للأفراد النشيطين فيها سواء مثل منصة التيك توك واليوتيوب والانستقرام، بعرضهم لمحتوى معين وبكسبهم عدد كبير من المشاهدات والمتابعين، والتطبيق الأكثر إنتشاراً مؤخراً بين المستخدمين والنشطين والمعروف بالتيك توك وفر أيضاً ميزة لتقديمه الدعم المالي لأصحاب المحتوى الحقيقي عبر منصة التيك توك بحصولهم على 100,000 مشاهدة خلال الشهر الأخير وكسبهم 10,000 متابع حقيقي، لم تكن لكل دول العالم فرصة الإستفادة من هذه الميزة بل أتيحت حالياً للولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية فقط، لكن هذا لا يعني عدم وجود طرق أخرى يكسب منها الناشطين الجزائريين في تطبيق التيك توك مبالغ مالية، بل وأصبح للبعض منهم الحصول على المال هو من أكثر غايات استخدام التيك توك، صرح المبحوث (ت. 23 سنة. أعزب) "مدامني في التيك توك وسعيت للشهرة ولاو يعرفوني بزاف ناس ثاني كسب المال من بين الحاجات اللي تخليني نكمل في التيك توك ونحوس على كسب المتابعين أكثر" و أيضاً قالت المبحوثة: (م. 24 سنة. عزباء) "شكون ما يبغيش يدخل الدراهم ما دام التيك توك عندك فيه شعال من فرصة غير تعرف تكون نشيط وتستغلهم" إذا بالرغم من أن الجزائر ليست بلد أوروبي أو أمريكي لتستفيد من صندوق دعم شركة التيك توك إلا أن شبابها النشيطين فيه يسعون للحصول على المال عن طريقة بطرق أخرى فلقد ذكرت المبحوثة: (س. 25 سنة. عزباء) "صح أنا بديت التيك توك باش نطلع نسبة متابعين ونكسبهم باش ندعم بهم قناة اليوتيوب بصح هذا ما يمنعش أني نحاول

⁴³<https://alarab.com.uk> نظريوم 16 ماي 2023.

نكسب المال من التيك توك " و أضافت قائلة: "أحيانا ندير لللايف أحيانا جوالات نلعب فيهم مع تيك توكر واحدخرين والمتابعين يدعموني ويبعثوا لي هدايا عن طريق تطبيق، هذا الدعم نقدر نخرجه دراهم بصح يدخلوني دراهم قلال بهذه الطريقة في الجزائر لأنه شعبنا ماشي كاع عنده الدراهم ويشحن ويدعمك في التيك توك" من هنا نرى أن بعض النشطين يستغلون فتح البث المباشر أو القيام بالجوالات الرسمية بالطلب من المتابعين بتقديم الدعم لهم عن طريق شحن بعض الهدايا للنشطاء أثناء البث المباشر، فهذه تعتبر طريقة أخرى لكسب المال عن طريق التيك توك ولقد صرحت المبحوثة: (ص.30 سنة.متزوجة) "كيما قلت لك من قبل أنا ندير les live تاع النهار وفي كل وقت أحداثي اليومية نفوتهم كاع بلايف متابعيني دائما يدعموني وهاك الدعم يتحول لنقاط ونقد نعاود نخرجهم دراهم". وأضافت قائلة: "الشهرة لي كسبتها فيه خلت بزاف أصحاب المحلات يطلبوا مني أشهرات في صفحتي تيك توك مقابل مبالغ مالية" و في نفس الأمر قال المبحوثة (ب.26 سنة.أعزب) "أنا بالتيك توك وليت نبان ونقد نقدم محتوى تاعي المتابعين تعجبهم خدمتي يطلبوا مني الطلبيات مقابل مبالغ مالية وهكا وليت ندخل الدراهم بسبابه". إذا لم يقتصر كسب المال عن طريق تطبيق التيك توك فقط بالمزايا التي يقدمها صندوق الدعم، بل كان لفكرة كسب الدعم من المتابعين أثناء القيام بفتح البث المباشر بحد ذاتها فكرة لكسب مبالغ مالية عن طريق النقاط التي يقدمها المتابع، هذا يجعل من النشطين يسعون دائما إلى كسب المال بدون تعب إتباعا لهذه الطرق، كذلك حصولهم على نسبة متابعة عالية تجعل منهم ملجأ للمحلات وأصحاب المنتوجات من أجل تقديم لهم إشهارات بمنتوجاتهم في صفحتهم بالتيك توك مقابل الحصول على مبالغ مالية، وهذه أيضا تعتبر فرصة لكسب المال عن طريق التيك توك، كما أن للعديد منهم منتوجات أو حرف كصنع الحلويات أو الخياطة أو غير ذلك فكان تنشيطهم في التيك توك فرصة من أجل الحصول على أكبر عدد من المشترين و تلقي الطلبات حول ما يقومون بإنتاجه. فمثل هذه الفئة أخذت التيك توك وسيلة لإشباع حاجاتها خاصة المادية منها. وهذا ما أكدته نظرية الإستخدامات والإشباع أن

الجمهور النشط واستخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي موجه لإشباع إحتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الإحتياجات ويختار من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية المضمون الذي يناسبه، فقد هدفت هذه النظرية إلى:

- معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة التي تشبه إحتياجاته.

- معرفه وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للمسائل الإعلاميه وعبر وسائل الإتصال الأخرى.

- الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال⁴⁴.

ت. تأثيره في الشباب:

إن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق التيك توك خاصة والذي يعد من أشهر التطبيقات للتواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة، والذي كسب شهرة كبيرة في جميع أنحاء العالم وأثر على الشباب، قد يكون هذا التأثير إيجابي على ما قدمه من مزايا إيجابي على مستخدميه، والتأثير الغالب سلبي فقد أثر على الشباب من الناحيتين، هنالك من كان سبب في وحدته وشعوره بالضغط والعزلة وهنالك من كان سبب في إعادة إنتمائه وتفاعله إجتماعيا، وتخفيف الضغط والإحباط عليه كونه يراه الوسيلة الأفضل للتخفيف عن ذاته، والمهرب الوحيد له من المشاكل وضغوط الحياة، فإنه لازال يقدم بعض من الفوائد التي تدعم رفاهية الفرض خاصة من كان يعاني بالوحدة والضغط، تمكن من خلال تنشيطه في تيك توك الترويج عن نفسه وحصوله على تفاعل إجتماعي ومشاركته بأفكاره ومحتواه في فيديوهات مع الآخرين، فلقد أشارت المبحوثة: (ص. 30 سنة. متزوجة) "أنا كيما نكونش مليحة الحاجة الأولى اللي نديرها ندخل للتيك توك وندير Live ونبقى نهضر مع المتابعين تاوعي أحيانا نحكي لهم ونفاجي على

⁴⁴نظرية الاستخدامات والاشباع، نظر يوم 16 ماي 2023 <https://www.b-sociology.com>

روحي في هذا Live ننسا شا يكون عندي". فإن ما يقدمه التيك توك من إمكانية كشف متابعين في فترة قصيرة وإمكانية فتح البث المباشر دائما والتحدث مع المتابعين أو القيام بجولات لعب مع أشخاص لهم نفس الإهتمام عبر التيك توك، جعل لبعض الأفراد هذا الأمر وسيلة لنسيان مشاكلهم والشعور بالراحة من خلال التفاعل فيه، و قد قال المبحوث (ب.26 سنة. أعزب) "خطرات منكوش وماشي في مورالي بصح غير نخدم فيديو نتعب عليه ونحطه ويعجب الناس ويبدأوا يطلعوا لي المشاهدات ونزيد نتشجع بنعاود ندير واحد آخر ونعاود نحطها ونعاود نحس بهذيك الراحة من جديد كلش ننساه". أيضا تقديم الشخص لمحتوى والتعب عليه من خلال الفيديوهات و رؤية الإقبال الكبير للمتابعين عليه يشعر صاحبه بالراحة ونشوة النجاح التي قد تعوض أو تغطي كل القلق والمشاكل التي كانت تواجهه، وأضافت المبحوثة (س.25 سنة. عزباء) قائلة: "من الأول قلت لك كنت إنسانة وحيدة وبالتيك توك وليت إنسانة متفاعلة وعندي أصدقاء وأصلا كي ما نكونش مليحا حاجة الوحيدة اللي نلجا لها نروح نفاجي على روي دير لي فيديو ونبقى نحط في التيك توك غير نحط كي ندير هاك ننسى كلش يطلع لي المورال نريح من بعد نولي عادي". وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين في أن التيك توك كان وسيلة لتخفيف الضغط ونسيان المشاكل والشعور بالراحة أثناء اللجوء إليه والتفاعل فيه هذا ما قد يؤثر فيهم في جعلهم يقومون على استخدامهم له بفكرة أه الوسيلة الوحيدة لشعورهم بالراحة.

خ. المكانة داخل المجتمع:

إن ما وصل إليه العالم من تطورات وتغيرات وتقدم وتنوع في الثقافات خاصة بعد الإنتشار الكبير والواسع لوسائل التواصل الاجتماعي التي كانت أداة لنقل ونشر وإظهار الثقافات وكل ما هو جديد، كما أنها أصبحت فرصة يستعرض فيها المستخدمين كل ما يجول بخاطرهم وكل ما يرغبون في عرضه ونشره أمام الملأ، فبعد هذا الكم من التغيرات نرى أن في الوقت الحالي يسعى العديد إلى تعزيز مكانتهم الاجتماعية بأي طريقة كانت وإلى تكوين علاقات متنوعة من

أجل إبراز أنفسهم في مجتمع، فكما نعلم أن المكانة الاجتماعية هي عبارة عن الوضع الفردي في مجتمعه وإذا اختلفت مكانته حسب نوع الجماعة التي ينتمي إليها فيمكن أن تكون له مكانة في مجموعة ما غير المكان التي يشغلها في مجموعة أخرى، فكان للأفراد النشطين في مواقع التواصل الاجتماعي عامة والتيك توك خاصة نصيب في فكرة محاولة تعزيز المكانة الاجتماعية كل حسب طريقته ومحتواه، فإن تكون شخص مشهور لديك عدد كبير من متابعين ومحتوى محبوب بينهم يخلق لك في وقتنا الحالي مكانة اجتماعية بارزة تصل إلى أن يراك أصحاب شركات الإنتاج لمواد معينة وسيلة لإشهار ودعم منتوجهم في السوشيال ميديا، وهذا الأمر قد يكسبك في إنشاء وتكوين علاقات جديدة مع أشخاص لها نفس الاهتمامات قد يكون أشخاص مشهورين بصفة أكبر تربطك بهم علاقة صداقة بسبب المكانة التي وصلت إليها في المجتمع الافتراضي هذا ما وضحه المبحوث (ت.23 سنة. أعزب) قائلا: "أنا ما قبل ما كانش كاين اللي كان يعرفني من غير محيط الصغير ملي دخلت للتيك توك وإنشهرت وبننت ولد الناس تعرفني ولت عندي علاقات بزاف مع تيك توكر ومع مؤثرين ومشهورين ومعروفين في عده دول درت صداقات ماشي غير مع الجزائريين مع المغرب العربي بأكمله ومع دول الخليج ومع دول أوروبية". هذا ما يوضح ما ذكرناه سابقا فالشباب النشط عبر التيك توك يسعى دائما إلى رفع مكانته في المجتمع عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أيضا ذكر المبحوث (أ.25 سنة. مطلق) في قوله: "بسبب التيك توك تعرفت على ناس مشهورين بزاف ولاو يطلبوا مني ناس معروفين في عالم الموضة والأزياء في الجزائر باش نكون عارض أزياء في عروضهم وتلقيت دعوات حتى من الناس درت معهم علاقات في دبي هذا خلاني نزيد نتشجع أكثر على الشيء اللي راني ندير فيه". إن تكوين العلاقات العادية وتكوين العلاقات مع أشخاص مشهورين في مواقع التواصل الاجتماعي ولهم نفس الاهتمامات للفرد النشط فيه ليس بنفس الأمر، فهذا الأخير يشعر الشخص بعلو مكانته في المجتمع وأنه شخص معروف

ومرغوب ومشهور، وإن هذه الشهرة أكسبته معارف يتمنى العديد من مستخدمي تيك توك الوصول إليها فكسب المكانة العالية هي لذة و متعة للفرد كونها ترضي غروره. يرى العالم كارث ليفين في نظريته الشهيرة انه تتعدد العوامل المؤثرة على تشكيل سلوك الفرد والتي تحدد مكانته بينهم، فصاحب السلوك الملائم والمرضى عنه من أفراد جماعة محددة يجعلهم ينزلونه منزلة طيبة بينهم، ويرى أن العوامل المؤثرة على ذلك السلوك يمكن تجميعها في مجموعتين: الأولى العوامل المتعلقة بمكونات الشخصية والثانية هي المتعلقة بالوسط المحيط به⁴⁵.

3 نتائج على ضوء الفرضيات:

سنحاول عرض نتائج دراسته بصفه عامه على ضوء الفرضيات التي قمنا بوصفها في الجانب المنهجي :

1- نتائج على ضوء الفرضية الاولى:

من خلال دراستنا وتوصلنا الى النتائج التالية:

- الاستخدام المتكرر لتطبيق التيك توك يؤدي إلى إنعزال الفرد عن محيطه الخارجي وشعوره بالوحدة والإنطواء.

- الإفراط في استخدام منصة التيك توك تؤدي إلى إدمان الفرد عليه وبالتالي لا يمكن الإستغناء عنه والشعور بالقلق والإكتئاب في حين محاولة الابتعاد عنه.

- التقليد الأعمى للشباب النشطين عبر منصة تيك توك لكل ما يرونه منتشر مهما كان نوعه بدون الحفاظ على خصوصية كل فرد وبعيدا عن القيم الإجتماعية وما يوصينا به الدين الإسلامي

- القيام بكل ما يطلبه المتابعين حتى ولو كان يعاكس أخلاقنا وكل ما تربينا عليه في مجتمعنا.

⁴⁵ <https://www.feedo.net> المكانة الاجتماعية, نظر يوم 16ماي 2023.

- السعي وراء كسب أكبر عدد من المتابعين وأكبر نسب مشاهدات بأي طريقة كانت ومهما كانت نتائجها.
- إستمرارية الاستخدام لهذا التطبيق تساهم في إنحراف السلوك الشباب.
- اكتساب الشباب من خلال التيك توك لقيم وعادات تخالف قيمنا الإجتماعية من خلال الظهور بلباس ضيق وفاضح و تقليد بعض الألفاظ السيئة والرقص أمام الملاء.
- مما سبق و من خلال النتائج المتوصل إليها أن فرضية الإدمان على استخدام التيك توك يؤدي إلى إنحراف الشباب، لأن الاستخدام الدائم للتيك توك كان له أثر كبير على الشباب، وعلى إنحرافهم في المجتمع، من خلال تقليدهم للأغاني و الترند مهما كان نوعها والتقليد في الظهور بملابس جريئة. على استخدام تطبيق تيك توك يؤدي إلى إنحراف الشباب.

2- الفرضية الثانية:

- تعد الشهرة السريعة التي يحققها التيك توك من أكثر الدوافع التي تحفز الأفراد النشطين على الاستخدام الدائم لمنصة التيك توك.
- الحصول على المال من الأهداف التي يسعى إليها النشطين عبر التيك توك بما يقدمه هذا التطبيق من فرص لكسب المال بطرق سهلة بدون تعب أو عمل.
- لجوء العديد لإستخدام التيك توك كونه وسيلة لتخفيف الضغط عليهم ونسيان مشاكلهم والشعور بالراحة فيه.
- الإنفتاح على الآخرين وتكوين علاقات جديدة مع أشخاص مشهورين ومن عدة دول.
- كسب مكانة إجتماعية بسبب الشهرة التي يتعرض لها الفرد النشط عبر منصة التيك توك.
- انطلاقاً من أهم النتائج التي توصلنا إليها حول الفرضية الثانية يمكننا القول أن الفرضية تحققت، حيث اعتبرت الشهرة والرغبة في الحصول على المكانة الإجتماعية، وكسب المال من أهم الدوافع التي تؤدي إلى استخدام الشباب المفرط لتطبيق التيك توك..

4) الاستنتاجات العامة:

- من خلال دراستنا لموضوع إدمان الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً خرجنا بأهم المؤشرات لفرضيات دراستنا وأهم الاستنتاجات التي تمثلت في:
- إختلاف شعور المبحوثين أثناء جلوسهم على استخدام تطبيق تيك توك بين الوحدة و التفاعل داخل المجتمع، هناك من وجدها وسيلة أبعدته عن محيطه و غرست فيه الوحدة و الإنطواء، و البعض الآخر أخرجته من الإنطواء و جعلته شخص نشيط و متفاعل إجتماعياً.
 - استخدام التيك توك أدى بالأغلبية إلى عدم الإستغناء عنه و الإدمان عليه، والشعور بالتوتر و القلق عند التوقف عن استخدامه.
 - القيام بما يطلبه المتابعين أو المشاهدين أمر لا يستغني عنه الأفراد النشطين عبر التيك توك مهما كان نوع الطلب، حتى لو كان خارج قدرتهم و يخالف حياتهم الإجتماعية و الأخلاقية، وهذا ما يغير سلوكهم سلباً أمام آلاف المشاهدين.
 - الإستعداد التام للمبحوثين على تقليد التريندات و التي بدورها قد تشير إلى العنف أو الإنحلال الخلفي، و إستعمال الأغاني ذات الألفاظ الغير اللائقة، فقط من أجل إرضاء المتابعين و الحصول على أكبر نسب من المشاهدات، فبالتالي كل هذا يؤدي إلى إنحراف الشباب في المجتمع.
 - الإهتمام بالحصول على أكبر نسب مشاهدة عن طريق نشر الحياة الخاصة في فيديوهات عبر تطبيق التيك توك، ما يعتبر أمر خطير في المجتمع حيث لا يترك الفرد أية خصوصية لحياته بل تصبح منشورة أمام الملئ.
 - الظهور أمام الآلاف من المشاهدين بملابس ضيقة، أو شبه عارية و جريئة، وراء ما يسمى بالموضة، وهذا ما يعني تأثر شبابنا بالثقافة الغربية و تقليدها بطريقة سلبية، ما يؤدي إلى نشر الإنحراف بين الشباب.

- السعي وراء كسب مكانة داخل المجتمع و إنشاء علاقات مع أشخاص مشهورين ومن مختلف الدول، عن طريق التيك توك.
- لجوء الأغلبية إلى استخدام تطبيق التيك توك، بإعتباره وسيلة تساعد في حياتهم الشخصية في الهروب من الضغوطات و نسيان المشاكل.
- إعتبار الشهرة السريعة التي يقدمها تطبيق التيك توك من أهم الأسباب و الدوافع التي جعلت الشباب يداومون على استخدامه الدائم.
- مايقدمه التيك توك من فرص متعددة لكسب المال كان من أكثر المحفزات على استخدامه المفرط من أجل الحصول على المال بدون عمل أو تعب.
- يختلف محتوى كل نشط في التيك توك عن الآخر، إلا أن أغلبهم هدفهم واحد الوصول إلى الشهرة وكسب المال.
- إظهار الشباب النشطين عبر التيك توك حياة مزيفة بعيدة عن حياتهم الحقيقية.

- الخلاصة:

إن الاستخدام الشديد لمواقع التواصل الاجتماعي، والإهتمام الكبير بإستعمال تطبيق التيك توك، أصبح في تزايد مستمر، وهذا راجع لبعض المميزات التي كان يقدمها التيك توك لمستخدميه، فرغبة الشباب بالوصول إلى الشهرة، والحصول من خلالها على المكانة الإجتماعية في وقت قصير، وكذلك السعي لجني المال بأسهل الطرق وبدون تعب أيضا، كان من بين المميزات التي يستخدمها التيك توك، وبالتالي هي بمثابة المحفزات والدوافع التي جعلت الشباب الجزائري يلجأ للإستعمال المفرط للتيك توك.



خاتمة:

إن الأمر الذي يمكننا استخلاصه من تحليلنا لإدمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة تطبيق التيك توك، ومن محاولة معرفتنا بأهم التأثيرات الناتجة عن استخدام هذا التطبيق، وإلى أهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى الإستعمال الدائم والمفرط لمنصة التيك توك حديثاً. في السنوات السابقة وجدنا عدة أنواع من مواقع التواصل الاجتماعي التي كان يستخدمها الفرد في التواصل والمشاركة والتعرف على كل ما هو جديد، إلى أن ظهر هذا التطبيق والذي إنتشر إستخدامه في وقت قصير جداً مقارنة مع باقي مواقع التواصل، فلقد أصبح التيك توك قوة رئيسية في عصرنا هذا بين شباب المجتمع.

ومن خلال دراستنا والإستنتاجات التي قمنا بها فإن الاستخدام المفرط لتطبيق التيك توك أدى إلى عدم قدرة الفرد في الإستغناء عنه والإدمان عليه، ما جعل البعض في حالة العزلة عن المحيط الخارجي والشعور بالوحدة، والبعض الآخر وجد هذا العالم الافتراضي وسيلة لتفاعله في المجتمع وخروجه من الإنطواء، إلا أننا وجدنا هذا الأخير أثر على الشباب بصفة كبيرة، إذ تغيرت سلوكيات بعض الشباب إلى سلوكيات إنحرافية، لاحظنا التقليد الأعمى للمستخدمين مهما كان نوعه، ومحاولة الظهور بحياة إفتراضية بعيدة عن حياتهم الواقعية، هذا كله من أجل الوصول إلى الشهرة في وقت قصير، والشعور بالمكانة الإجتماعية، وما يقدمه التيك توك من فرص الحصول على المال بعدة طرق سهلة كان أيضاً كمحفز لاستخدام التيك توك والبروز فيه بأي طريقة كانت.

إننا اليوم نعيش واقع غزته الحياة الافتراضية، فإنجذاب الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي والتيك توك أصبح في تزايد مستمر وبصفة كبيرة جداً على الشباب وكل الفئات العمرية، وتزايد تأثيراته أصبح يهدد بالخطر.



أسئلة المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

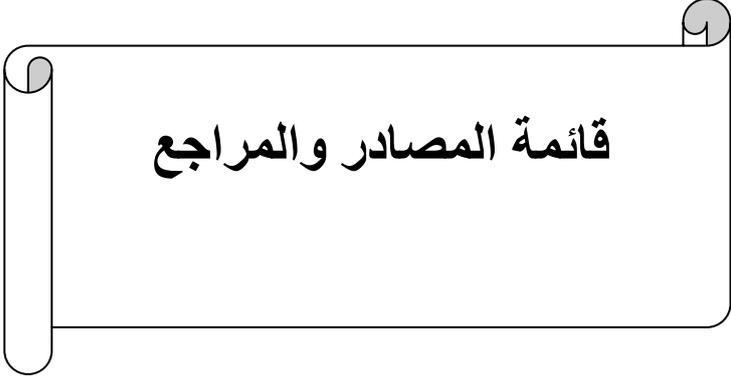
- *السن:
- *الجنس:
- *المستوى التعليمي:
- *الحالة المدنية:
- *هل لديك حساب رسمي للتيك توك؟:
- *منذ متى فتحته؟:
- *من شجعك على فتحه؟:

المحور الثاني: تأثير استخدام التيك توك يؤدي إلى انحراف الشباب

*جلوسك لساعات طويلة على استخدام التيك توك ,تشعرك بتغيير أو بالوحدة و الانطواء؟ وكيف ذلك؟

- *تري أن التيك التوك يساعدك في التعبير عن ما بداخلك؟ وكيف ذلك؟
- *توقفك عن استخدام التيك توك يؤدي بك إلى القلق كونك مدمن عليه؟ كيف ذلك؟
- *تتعرض إلى التنمر والنقد من خلال ما تقدمه أو ما تنشره من فيديوهات؟ وضح ذلك؟
- *هل تشاهد عائلتك فيديوهاتك عبر التيك توك، أم أنها لا تعلم بذلك؟
- *لديك الاستعداد للقيام بأي شئ يطلبه المتابعين؟ ولماذا؟
- *تقوم بتقليد تريند الفيديوهات مهما كان نوعها؟ ولماذا؟
- *ليس لديك اهتمام بالمحتوى الذي تعرضه بقدر اهتمامك على حصول عدد كبير من المشاهدات؟ وضح ذلك؟
- *تستمع بتقليد الأغاني حتى ولو كانت تحتوي على ألفاظ غير لائقة؟
- *تشارك حياتك الخاصة و أحداث يومك مع المتابعين؟ ولماذا؟

- *كيف هو مظهرك الخارجي في التيك توك؟ هل هو جريئ وضمن الموضة أم انه عكس ذلك؟
- *هل تقوم بنشر فيديوهات مصورة مع أصدقائك من الجنس الآخر؟
- المحور الثالث: دوافع استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي التيك توك؟
- *هل تمكنت من إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات مع أشخاص لها نفس الاهتمامات؟ وكيف ذلك؟
- *هل كانت لك الحرية في التفاعل و نشر الفيديوهات من خلال هذا التطبيق؟
- *هل يساعدك التيك توك في نسيان مشاكلك وتقليل الضغوط عليك؟ وضح ذلك؟
- *استخدامك لهذا التطبيق كان بدافع الشهرة أو التسلية أو المال؟ وكيف كانت النتيجة؟
- *هل تقوم بجولات رسمية على التيك توك؟
- *استخدامك للتيك توك يكسبك الأموال من خلال تفاعل المتابعين والداعمين؟



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

الكتب:

- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء لطباعة والنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ط1، سنة 2015.
- د.عمار بوحوش، د.محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الديوان للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.
- علي خليل شقره، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامه للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، ط1، سنة 2014
- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، الأردن، 2013، ص24.

المجلات:

- مرحباوي سارة، قنطاري كريمة، الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة حوليات جامعة قالة للعلوم الاجتماعية والانسانيه، عدد 25، تاريخ النشر: 31 ديسمبر 2018.
- بن تامي رضا، قاده بن عبد الله نوال، العلوم الاجتماعيه: قراءه في دور نظريه التفاعليه الرمزيه، مجله منيرفا، مجلد4، العدد1، ديسمبر 2017.
- حسيبة لولي، الشباب قراءة في مقارباته و خصائصه، مجلة المربي، العدد19، سنة 2016.
- د.أسامة حسن جابر عبد الرزاق، ادمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسيتو سمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، العدد14، سنة 2020.
- راوية بنت أحمد القحطاني، د.سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة فيوم، العدد 20.
- محمد فتحي يونس، محمد عبد الغفار، سمات المحتوى الاعلامي لتطبيق التيك توك، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، مجلد54، الجزء3، يوليو 2020.

-لمياء تطالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الاعلام التقليدية، دراسة في النماذج الاعلامية، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، جامعة الجزائر 3، العدد 10، جوان 2019.

-محمد داود، سوسيولوجيا المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، عنابة، الجزائر، العدد 6، جوان 2000

-سامية شيناز، عيسى يونس، السلوكات الانحرافية المستحدثة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 17، العدد 1، تاريخ النشر: 2022/05/31.

-دغبوج وليد، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد 3، سنة 2017.

-د.ريهام علي نوير، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في اطار نظرية تأثير الشخص الثالث، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، العدد 16، 2018. دغريري علي بن حمد بن أحمد، إدمان الشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، المجلة العربية لعلوم والنشر الأبحاث، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 1، مجلد 2، جامعة الملك خالد ابها، مملكة العربية السعودية، سنة 2017.

رسائل علمية:

-بن دادش أسماء، تأثير الانترنت على ثقافه الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية بجامعة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الاتصال و صحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس، سنة 2016/2015.

متغير الجنس والمستوى التعليمي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران 2، سنة 2017/2016.

-مريم مراكشي،استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،تخصص علم نفس الاجتماعي،جامعة محمد خيضر،بسكرة،سنة 2014/2013.

-عمرني فايزة ،ملاك صبرين،مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف الفتيات التيك توك و الواتساب نموذجاً،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة العربي التبسي،تبسة،سنة 2022/2021.

-عبد السلام الأشهب،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي،2017/2016.

مؤتمرات:

-دكتور جنان صادق،دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على المشاكل الأسرية،شبكة المؤتمرات المعربية،المؤتمر الأكاديمي الدولي18في رحاب جامعة إسطنبول ،مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية،25-26 أكتوبر2017.

المواقع الالكترونية:

<https://abuomar.ae>نظر اليه يوم 2023/05/1 على الساعة 1:30.

<https://lakhasly.com> نظر اليه يوم 2023/05/01 على الساعة 00:15

<https://www.accessnow.org> :نظر اليه يوم 2023/05/10 على الساعة 14:00.

academy.church/tiktok-for-your-ministry/نظر اليه يوم 2023/05/10 على

الساعة 17:00.

<https://www.flengaz.com>>technical نظر اليه يوم 2023/05/12 على الساعة

4:45.

<https://elazayem.com>نظر اليه يوم 2020/05/12 على الساعة 5:00

<https://www.annasroline.com>نظر اليه يوم 2023/05/14 على الساعة 19:45.

<https://sotor.com>نظر اليه يوم 2023/05/16 على الساعة 3:10.

- .4:00 <https://help.twitter.com> نظر اليه يوم 2023/05/15 على الساعة 4:00.
- .4:15 <https://ab7as.net> نظر اليه يوم 2023/05/15 على الساعة 4:15.
- .4:40 <https://www.annajah.net> نظر اليه يوم 2023/05/15 على الساعة 4:40.
- 16:00 <https://www.dw.com> نظر اليه يوم 2023/05/15 على الساعة 16:00
- 17:00 <http://www.moqatel.com> نظر اليه يوم 2023/05/15 على الساعة 17:00
- .1:15 <https://research.amanote.com> نظر اليه يوم 2023/05/16 على الساعة 1:15.
- 2:00 <https://alarab.co.uk/> نظر اليه يوم 2023/05/16 على الساعة 2:00
- .3:00 <https://www.b-sociology.com> نظر اليه يوم 2023/05/16 على الساعة 3:00.
- .3:30 <https://www.feedo.net> نظر اليه يوم 2023/05/16 على الساعة 3:30.
- نظر إليه يوم 2023/05/16: على الساعة
- .4.00 <https://www.academy.church/tiktok-for-your-ministry/>

ملخص الدراسة:

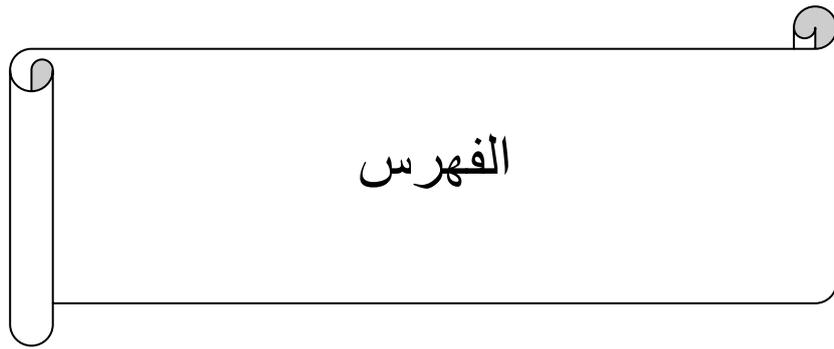
هدفت الدراسة إلى التعرف على إدمان الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص تطبيق التيك توك، والتعرف على أهم تأثيراته على الحياة الإجتماعية للشباب الجزائري وإنحرافه داخل المجتمع، والتعرف على دوافع استخدام منصة التيك توك. هذه المنصة التي أثارت جدلا كبيرا خاصة في المجتمع الجزائري، حيث أصبحنا نجد في أغلب الهواتف الذكية تطبيق التيك توك والتأثر بإستعماله من مختلف الفئات العمرية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراستنا: إدمان الشباب الجزائري على الاستخدام المفرط لتطبيق التيك التوك، ووجود عدة دوافع للشباب على استخدام هذا التطبيق، ومن أهم هذه الدوافع هي الحصول على الشهرة في وقت قصير وكسب المال بطريقة سهلة بدون تعب، وتكوين علاقات جديدة مع أشخاص نشطين في تيك توك ومعروفين في المجتمع .

الكلمات المفتاحية: الإدمان، الشباب، إدمان الشباب، مواقع التواصل الاجتماعي، التيك توك.

Abstract :

The study aimed to identify the addiction of young people to the use of social media platforms, particularly the TikTok application. It also aimed to understand its significant impact on the social lives of Algerian youth and their deviation within society. Additionally, the study sought to explore the motives behind using the TikTok platform. This text has sparked considerable controversy, especially within Algerian society, as we now find the TikTok application installed on most smartphones, influencing various age groups. Among the key findings of our study were the Algerian youth's addiction to excessive use of the TikTok application and the existence of several motives for their use. One of the most significant motives is the desire to gain fame quickly and earn money easily without exerting effort, as well as establishing new relationships with active and well-known individuals on TikTok within the community.

key words: Addictive, Young youth, addiction, social media sites, Tik Tok



الفهرس

1	مقدمة:
2	الفصل الأول
3	تمهيد:
4	أولا-الدراسات السابقة:
12	ثانيا- الإشكالية:
15	ثالثا- الفرضية:
15	رابعا-مفاهيم الدراسة:
15	1- تعريف الإدمان:
16	2- الشباب:
18	خامسا- منهج و أدوات الدراسة:
19	سادسا- أهمية وأهداف الدراسة:
20	سابعا- أسباب اختيار الموضوع:
20	ثامنا- صعوبات البحث:
21	تاسعا- مجتمع البحث:
21	عاشرا- العينة
21	حادي عشر- مجالات الدراسة:
23	الخلاصة:
24	الفصل الثاني:
24	تأثير استخدام تطبيق تيك توك يؤدي الى انحراف الشباب
25	-تمهيد:
26	1-التيك توك
26	1.1 نشأته:
26	2.1 تعريف تطبيق التيك توك:
27	3.1 خصائص تطبيق التيك التوك:
28	4.1 أهم مؤشرات استخدام التيك توك:
29	(2) الانحراف:
29	1.2 تعريف الانحراف:

29	2.2 تعريف السلوك الإنحرافي:
29	3.2 أنواع السلوك الإنحرافي:
31	4.2 السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:
32	(3) تأثيرات التيك توك على الحياة الاجتماعية لدى النشطين:
44	-الخلاصة:
45	الفصل الثالث:
45	دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك
46	تمهيد:
47	(1) مواقع التواصل الاجتماعي:
47	1.1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:
47	2.1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
48	3.1 أهم مواقع التواصل الاجتماعي:
50	1.2 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:
51	(2) الدوافع:
51	1.2 تعريف الدوافع:
51	2.2 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
53	1.3 دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك:
61	(3) نتائج على ضوء الفرضيات:
63	(4) الاستنتاجات العامة:
65	- الخلاصة:
66	خاتمة
68	ملاحق
71	قائمة المصادر والمراجع
76	ملخص الدراسة: